

١٠. السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا

عده ورسوله. ثم اما بعد. المتحف الرابع - 00:00:00

سادسا في اي صفحة؟ اه مية اثنين واربعة نعم. قال المصنف مفهوم القضاء والقدر واثره في تربية الصحابة رضي الله اعلم. اهتم

القرآن الكريم في الفترة المكية بقضاء الله بالقضاء والقدر. دي قضية القضاء والقدر. قال تعالى ان كل شيء - 00:00:20

بقدر وقال تعالى الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وخلق كل شيء وقدره تقديرا. وكان

صلى الله عليه وسلم يغرس في نفوس الصحابة مفهوم القضاء والقدر. شيخنا حضرتك يا اما الحث؟ السادس - 00:00:50

ويبين لهم مراتبه من خلال القرآن الكريم وهي المرتبة الاولى علم الله المحيط بكل شيء وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا

تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. وما يعزب اي - 00:01:10

عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء. ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. المرتبة الثالثة كتابة كل شيء. انا نحن

نحيي الموتى ونتوما قدما - 00:01:30

وكل شيء احصيناه في امام مبين. اثنان واربعون اثنان واربعون المرتبة الثالثة ايات الله النافذة وقدرته التامة اولم يسيروا في الارض

فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم؟ وكانوا اشد منهم قوة وما - 00:01:50

كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض. انه كان عليما قديرا. المرتبة الرابعة خلق الله لكل شيء ذكركم الله ربكم لا اله الا

هو خالق كل شيء فاعبدوه. وهو على كل شيء وكيل. كان للفهم الصحيح - 00:02:20

والاعتقاد الراسخ في قلوب الصحابة. لحقيقة القضاء والقدر ثمار نافعة ومفيدة اذ تفيض اي اذ تدخلون في افاض في الشيء؟ اي دخل

في وخاض فيه. في ضمير يزيد الامانة للشيء. الشأن - 00:02:40

وما تكون في شأننا في شيء وما تكون في شأن الموقف وجدت الموضوع نعم هو ايه موضوع في في صفحة مائة اثنان صفحات

مختلفة مفهوم القدر والقدر السادس السادس مفهوم - 00:03:10

القضاء والقدر. مفهوم القضاء والقدر؟ نعم. وجدت قل المرتبة الرابعة خلق الله لكل شيء ذكركم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء

فاعبدوه. وهو على كل شيء وكيل. كان للفهم الصحيح والاعتقاد - 00:04:10

في قلوب الصحابة لحقيقة القضاء والقدر. ثمار نافعة. ومفيدة. عادت عليهم من خيرات الدنيا والاخرة. فمن تلك الثمرات اداء عباد

الله عز وجل. فالقدر فالقدر مما تعبد الله سبحانه وتعالى الامة بالايمان به. الايمان بالقدر طريق الخلاص من الشرك. لان المؤمن -

00:04:40

اعتقد ان النافع والضار والمعز والمذل والرافع والخافض هو الله وحده سبحانه وتعالى الشجاعة والاقدام. فايماهمم بالقضاء والقدر

جعلهم يوقنون ان الاجال بيد الله وان لكل نفس كتاب شجعنا مقدمة اجلا والجبن لن يؤخر اجلا. الصبر والاحتساب ومواجهة الصعاب.

سكون القلب وطمأنينة - 00:05:10

نفسى وراحة البال. هذه الامور من ثمرات الايمان بالقضاء والقدر. وهي هدف منشود. فكل من على وجه البسيطة ويبحث عنها فقد

كان عن الصحابة من سكون القلب وطمأنينة النفس ما لا يخطر - 00:05:40

ولا يدور حول ما يشبهه خيال. فلهم في ذلك الشأن القدر المعلى. فلهم في ذلك الشأن القدر المعلى اي نصيب الوافر والنصيب

الوافى. القدر في الاصل هو ماذا؟ ووعود السهل. عود السهم - 00:06:00

بتعرف السهم؟ في قدح ونصب وريش. فالعرب اذا ارادت ماذا؟ ان تقول فلانة هذا فاز لانهم كانوا عندما يقتربون يستخدمون هذه

السهم للقرى. فالذي يعلو سهمه يقال ماذا؟ القفح المقلب الذي فاز يعني. فالقدح المعلق نصيب - 00:06:20

نعم بالضبط والنصيب الوافى بمعنى منشور ماذا؟ منشور هو هدف مطلوب نجد الهدف اي طلبه. انشهد الشيء اي طلبه؟ نعم ايضا من ثمار الايمان بالقضاء والقدر عزة النفس القناعة والتحرر من رق المخلوقين. فالمؤمن بالقدر يعلم ان رزقه بيد الله ويدرك ان الله كافيه

وحسبه - 00:06:40

وانه لن يموت حتى يستوفي رزقه وان العباد مهما حاولوا ايصال الرزق له. او منعه عنه فلن الا بشيء قد كتبه الله. فينبعث بذلك الى

القناعة وعزة النفس والاجمال في الطلب. ما المقصود بالاجمال في الطلب - 00:07:20

طلب الرزق بطريقة جميلة. وبشير للحديث الذي رواه ابو نعيم ان النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال؟ ان روح القدس في روعي ان

لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها وتستكمل اجلها. فاتقوا الله واجملوا في الطلب. معنى اجملوا في - 00:07:40

ايطلبوا الرزق بطريقة جميلة ما معنى جميلة؟ حالا. حلال مباحة يعني. اتقوا الله واجملوا في الطلب. نعم انتم معي؟ نعم قال

والاهمال في الطلب. فينبعث في ذلك فينبعث بذلك ذي القناعة وعزة - 00:08:00

النفس والاجمال في الطلب. وترك التكالب على الدنيا. تكالب على الشيء اي تنافس عليه تنافسا شديدا. والتحرر من رق المخلوقين

وقطع الطمع مما في ايديهم. والتوجه بالقلب الى رب العالمين. ان ثمرات الايمان بالقضاء والقدر كثيرة. وهذه - 00:08:20

من باب الاشارة. ولم تقتصر تربية الرسول صلى الله عليه وسلم لاصحابه على تعليمهم اركان الايمان الستة المتقدمة بل صحح عندهم

كثيرا من المفاهيم والتصورات. والاعتقادات عن الانسان والحياة والكون والعلاقة بينهما. ليسير المسلم على نور - 00:08:40

من الله ويدرك هدف وجوده في الحياة. ويحقق ما اراد الله غاية التحقيق. ويتحرر من الوهم والخرافات. معرفة الصحابة

لحقيقة الانسان. ان القرآن الكريم عرف الانسان بنفسه بعد ان - 00:09:00

بربه وباليوم الآخر واجاب على تساؤلات الفطرة من اين والى اين وهي تساؤلات تفرض نفسها على كل انسان سوي وتلح في طلب

الجواب. من اين اتيت؟ واين اذهب؟ بين القرآن الكريم للصحابة الكرام حقيقة نشأة انسانية. واصولهم التي يرجعون اليها -

00:09:20

وما هو المطلوب منهم في هذه الحياة؟ وما هو مصيرهم بعد الموت؟ تعرف الصحابة بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم ومنهجه

القرآني على الاصل الانساني الذي هو الماء والتراب اي الطين. وبسلالته التي هي الماء المهيمن. سلالة الشيء اصله. او النطفة كما عرفه -

00:09:40

مكانتي وكرامتي عند ربي. حيث اسجد له الملائكة واعلى كرامته وتفضيله على كثير من الخلق. ليقف الانسان وسطا بين يديه بين

الحدين الادنى والاعلى. فمن مكانته وكرامته يرى نفسه عزيزا. وباصله وسلالته يتواضع معظما شأن من انشأه من - 00:10:00

فلا يغتر بما وصل اليه في الدنيا عندما يتذكر ماذا اصله واوصله الى تلك المكانة العالية فينجو بذلك من العجب والكبر والغرور كما

يمنعه عزه وكرامته من التذلل لغير الله تعالى. والانسان لو تركها - 00:10:20

يعد الله دون هدى لعان الكثير من سوء الفهم للنفس. بل ان عددا من الناس قد يعانون ذلك لسبب ما كالفراط في الثقة بنظرتهم

الخاصة الى انفسهم. التي قد تؤدي الى الغرور والتعالي. واما الى الهوان والتدني. لانه ترك الله - 00:10:40

الانسان لنفسه ماذا سيحدث له؟ سيحدث له واحد من امرين اما ان يتكبر على خلق الله واما ان يكون ذليلا ذليلا وهانم العكس. نعم؟

التدني هو الهوان والذل. ان نظرة الانسان الى نفسه من اقوى المؤثرات - 00:11:00

في تربيته من اقوى الاشياء التي تؤثر في تربيته. وما زال الانسان منذ ان وجد على وجه الارض مأخوذا بسوء الفهم لنفسه يميل الى

جانب الافراط حيناً فيرى انه اكبر واعظم كائن في العالم. في نادي بذلك وقد امتأأ أنانية - [00:11:20](#)
وغطرسة الغطرسة زي الكبر وكبرياء كما نادى قوم عاد فلما عادوا فاستكبروا في الارض لغير الحق وقالوا من اشد منا قوة او لم يروا
ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. وكانوا باياتنا يجدون. يحزوا قوة مطلقة - [00:11:40](#)
هذا ليس عندك يا سالم؟ نعم. تنظر في ابشرك الله طيب. نعم اي قوة مطلقة نحن اقوى من اشد منا قوة من البشر. هم يكذبون بالله
عز وجل ايضا نعم؟ لكن هذا القول الزين قال هو الذي يسمى بكفر كفر؟ لا طبعاً هم كفر اساساً لهم كفروا بالله اصلاً. وزاد ولزلك التكبر
والكبر - [00:12:00](#)

وكما نادى فرعون فقال انا ربكم الاعلى. ويرضى بنفسه اي الانسان ان يعتقد انه مسئول امام احد. معنى يرباً نفسه يبتعد بنفسه
ويتحول الى مثأله. يعني يعني يتكبر ان يكون مسئول امام الله. ويتحول بنفسه الى - [00:12:30](#)
قال لي يظن انه اله. ويميل حيناً اخر الى جانب معاكس هو التفریط. فيظن انه ادنى او ارذل وكائن في العالم فيطأ رأسه امام
شجر اول حجر او نهل او جبل يعني يسجد. يسجد لغير الله. يعبد غير الله. وامام او امام حيوان بحيث لا يرى سلامة - [00:12:50](#)
الا ان يسجد للشمس والقمر. وقد بين القرآن الكريم بوضوح ان حقيقة الانسان ترجع الى اصلين. الاصل البعيد هو الخلقة الاولى طين.
حين سواه ونفخ فيه الروح. حين سواه ونفخ فيه الروح. والاصل - [00:13:10](#)

القريب المستمر هو خلقه من نطفة. قال تعالى في ذلك عن نفسه الذي احسن كل شيء خلقه خلق الانسان من طين. ثم جعل نسله من
سلااة من ماء مهين. ثم سواه ونفخ فيه من روحه - [00:13:30](#)

وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلاً ما تشكرون. قال والايات في هذا المعنى كثيرة. وتحدث القرآن الكريم عن تكريم الله تعالى
الانسان وكان لذلك الحديث اثره في نفوس وعقول. وقلوب الرعيل الاول فقد بين لهم القرآن الكريم - [00:13:50](#)

صوراً عديدة لتكريم الانسان منها. اختص الله الانسان بانه خلقه بيديه. قال تعالى اذ قال ربك للملائكة اني خالقهم فاذا سويته ونفخت
فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعين - [00:14:10](#)

الا ابليس استكبر وكان من الكافرين. قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي؟ استكبرت ام كنت فبين لهم علو مكانة الروح
التي حلت في الانسان. وان لها منزلة سامية عالية - [00:14:30](#)

وكرمه بذلك الاستقبال الفخم الذي استقبله به الوجود. استقبال فخر. يعني استقبال عالي جداً لان الله عز وجل اسجد له الملائكة.
نعم. وبذلك الموكب الذي تسجد فيه الملائكة. و يعلن فيه الخالق - [00:14:50](#)

دل شأنه تكريم هذا الانسان بقوله عز وجل ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا لم يكن من الساجدين.
ممكناً ولا موكباً؟ الموكب عندما يسير الملك يسير معه ملك. موكب حراس - [00:15:10](#)

يحيطون بي فشبه الملائكة بماذا؟ بالموكب الذي يحتفل بادم عليه السلام بخلقه؟ نعم السورة الحسنة والقائمة المعتدلة. قال تعالى
خلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم. هذا هو محل الشاهد. واليه المصير. ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم -

[00:15:30](#)

قال تعالى الذي خلقك فسواك فعدلك. ومنحه العقل والنطق والتميز. اعطاه الرحمن علم القرآن. منحه العقلانية. اللهم منح الانسان
العقل. علمه البيان. وسخر الله تعالى على الانسان ما في السماء والارض. بعد ان خلق الله تعالى الانسان اكرمه بالنعم. بعد ان خلق الله

تعالى الانسان اكرمه بالنعم - [00:16:00](#)

عظيم ادلة الله تعد ولا تحصى. لقوله تعالى واتاكم من كل ما سألتموه. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار. ولقد
سخر الله عز وجل للانسان تكريماً له ملكوت السماوات والارض. بما تشتمل عليه من نجوم وشموس واقمار. وجعل في نظامها البديل

- [00:16:30](#)

ما ينفع الانسان من تعاقب الليل والنهار واختلاف في الفصول ودرجات الحرارة ونحو ذلك. وكل هذا تسخين للانسان تزخير القول

الانسان من اعظم الايات. قال تعالى نعم. ملكوت السماء. ماذا؟ ملكوت. ولكن - [00:17:00](#)

ماذا؟ تكريما له اين انت؟ ثم لا قدر عليه. اه معنى ملكوت ملك. الملكوت الملك. الملك الملك الواسع الملكوت الملك الواسع. افضلهم شديد الظلم لنفسه ولغيري والكفار بربه. نعم؟ فجمع بين الظلم والتعدي على الناس. نعم. والكفر ايضا ظلم عظيم. وبين - [00:17:20](#) الكفر نعم وكرم الله الانسان بتفضيله على كثير من خلقه. قال تعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناه في البر والبحر ورزقناهم من الطعام سيداتي وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا. وكرم الله الانسان بارسال الرسل اليه. بارسال الرسل اليه - [00:17:50](#) من اجل نعم. الكريم هو الذي فضل الذي فضل على بصفات الجمال. نعم. كيف كرمهم الله؟ بما ذكر بعد ذلك. كرمنا بني ادم من سور التكريم تسخين البر والبحر. قال وحملناهم في البر والبحر. فكيف حملناهم هذه تشمل تشمل تسخير ماذا؟ تسخير الدواب تسخين الحيوانات الكبيرة - [00:18:20](#)

الى البحر تسخير الارض خلق الله الارض على خلقة نستطيع ان نمشي عليها؟ نعم فلا تبعد وليس رخوة تغوص فيها ويغوص فيها الناس وليست صلبك الحديد لا تستطيع ان تحفرها لتزرع فيها ولتبنى فيها. فخلقها خلقة - [00:18:50](#) بين خلقتين الارض ليست صلبة كحديد لو كانت الارض كانت كوكب حديد هكذا. كيف كان سيعيش الناس عليه؟ اين سيكون طعامهم وشرابهم في الابار وفي في الارض نعم طيب قال ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا - [00:19:10](#) وكرم الله تعالى الانسان بارسال الرسل اليه. ومن اجل مظاهر التكريم من المولى سبحانه وتعالى ان ارسل الرسل الهداية الخلق ودعاهم بما يحييهم. يحيي قلوبهم وضمن لهم الفوز في الدنيا والاخرة - [00:19:30](#) فكان من اعظم النعم التي انعم الله بها على الانسان تكريما له نعمة الاسلام. ونعمة الايمان ونعمة الاحسان. وان هدانا الله تعالى اليها. قال عز من قائل قال اهبط بنا جميعا. بعضهم لبعض عدو. فاما يأتينكم مني هدى فمن - [00:19:50](#) اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. وقال يا ايه قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات الارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه - [00:20:10](#) لعلكم تهتدون. ومن مظاهر هذا التكريم الذي شعر به الصحابة رضي الله تعالى عنهم. حصر مظاهر شرف الانسان في العبودية لله وحده. وتحريره من عبادة الاصنام والواثان والبشر. ولقد بعثنا في كل امة رسولا - [00:20:30](#) ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. حب الله طيب للانسان وذكره في المأ الأعلى - [00:20:50](#) من اروع مظاهر تكريم المولى سبحانه للانسان ان جعله اهلا لحبه ورضاه. وارشده في القرآن الكريم الى ما يجعله خليقا اي حقيقا بهذا الحب. فذكر الاعمال التي توجب محبة الله. واول ذلك اتباع - [00:21:20](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما دعا الناس اليه كي يحيوا حياة طيبة في الدنيا ويظفروا بالنعيم المقيم في الآخرة وقد اشار المولى عز وجل الى ثمرة هذا الاتباع. وما احلاها من ثمرة الا وهي التمتع بخيري الدنيا والآخرة. قال تعالى من عمل صالحا - [00:21:40](#)

من ذكر او انثى وهو مؤمن فليحيينه حياة طيبة. ولا جزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. حفظ الانسان ورعايته. من مظاهر تكريم الانسان ان يحظى برعاية الله عز وجل وحفظه من سوء. قال تعالى وان عليكم لحافظين. وسخر له الملائكة لحفظه - [00:22:00](#) كل نفس لم عليها حافظ. وصور التكريم للانسان كثيرة في القرآن الكريم تصور الصحابة رضي الله عنهم لقصة الشيطان مع ادم عليه السلام. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من - [00:22:30](#)

خلال المنهج القرآني يحدثهم عن قصة الشيطان مع ادم. ويشرح لهم حقيقة الصراع بين الانسان مع عدوه اللدود. معنى عدو اللدود عدو شديد العداوة. العدو اللدود هو العدو الشديد العداوة. الذي حاول اغواء ابيهم ادم عليه السلام من خلال الايات الكريمة. مثل قول - [00:22:50](#)

تعالى يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. ينزع عنهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم. انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون وقوله تعالى قال انظرنى الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين قال فما اغويتني لاقعد -

ان لهم صراطك المستقيم. ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. ولا تجد اكثرهم هم شاكرين. كان الشيطان يتجسم في حس الرعيل الاول مرثيا مشهودا. معنى تجسم جسم اصبح - [00:23:40](#)

نقول تجسم تخيلته جسما. يعني الصحابة كانوا يتخيلون ماذا؟ الشيطان جسما موجودا. اه الرعية الاول هو الجيل الاول. الجيل الاول هم الصحابة. يتيم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. يوسوس لهم بالمعصية ويستهيئ فيهم - [00:24:00](#)

من الشهوات يعني يثيل فيهم الشهوات المحرمة. نعم. فكانوا يحاولون ان يكونوا دائما منتبهين من عدوهم وكانوا يسارعون في الخيرات ليضيّقوا مسالك الشيطان ويسدوها. فلا يجد له مسلكا اليهم حتى فيما هو اخفى من ديب - [00:24:20](#)

سبحان الله! لانهم يسدون كل طرق الشيطان حتى الطرق التي اخفى من ديب النمل. كسير الرءاء مثلا. وقد تعلموا بعد ذلك بعد قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين يتولونه والذين هم - [00:24:40](#)

انه ليس له سلطان على الذين امنوا على ربهم يتوكلون. انما سلطان على الذين يتولون والذين هم به مشركون يتجسد يكون في صورة. تجسم كان في صورة الجسم. تخيل. يعني الصحابة تخيلوا ان الشيطان هذا ليس شيئا - [00:25:00](#)

معنويا هو شيء حسي فكأنهم يرونه امامهم. حتى يكونوا ماذا؟ منه على حذر حتى يكونوا منه على حذر. مفهوم نعم؟ هو في الخير طبعيا يا شيخ. لا طبعيا في الخيال طبعيا. ليست الحقيقة. واذا يستمع. نعم؟ في هديك هو يتيسر؟ شيطان. نعم يا - [00:25:20](#)

الشيطان قد يأتي في صورة انسان كما اتى المشركين في غزوة بدر وزين لهم الشيطان اعمالهم فقال لا ريب لكم اليوم من الناس واني جار لكم في حديث ابي هريرة لما سرق بيت المال في صورة رجل فقير. فقد يتشكك في سور. صحيح؟ طيب. جاءت قصة ادم عليه السلام مع الشيطان في القرآن - [00:25:40](#)

في اكثر من موضع فاحيانا تجيء بكل تفصيلاتها كما في سورة الاعراف. واحيانا تجيء بعض التفصيلات كما في سورة الحجر والاسراء وطاء وصاد. واحيانا تجيء في سورة في اشارة عابرة وذا كثير جدا في القرآن. تنفرد سورة ابراهيم بذكر موقف الشيطان يوم القيامة من بني ادم. الذين استجابوا له في الدنيا - [00:26:00](#)

اصوله الكامل من تبعته ما لا تنصل تنصل من التبعة اي تخلص من المسؤولية. يعني الشيطان يوم القيامة يخطب في الخطبة الاخيرة ويتخلص من من الناس مسؤولية الاطلاق. طيب اتبع المسؤولية. قال تعالى في سورة الاعراف - [00:26:20](#)

ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. فكلا من حيث شئتما فلا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما وولي وما من سوءاتهما. ما العلاقة اصلا بين معصية ادم وبين بين ماذا - [00:26:40](#)

كشف العورة. ولا يهتمون بعرضهم لان الانسان اذا الان ادم عندما فعل المعصية هذه معصية سر ام ام ظاهرة؟ سره لا ما هو ابليس اكل من المعصية ظاهرا. نعم! فكان الانسان اذا عصى كشف ستر الله عليه - [00:27:10](#)

نعم الانسان اذا عصى واظهر المعصية كشف ستر الله عليه. نعم كشف ستر الله عليه. فالله عز وجل ماذا نعم اظهر لهما سوءاتهما لما اكلا من الشجرة. فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما - [00:27:40](#)

وما ما وري عنهما من سوءاتهما. قل ان سطر. يبقى الفعل الفعل المبني المعلوم ما هو؟ وراي واري. ورا يوارى اي سترة. فهتم مبني للمعلوم ما وري عنهما من سوءاتهما. وقال ما نهى - [00:28:00](#)

ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكونا من الخالدين الله عز وجل قال هذا كذا وافتراء ما نهاكما عن الدين هذه الشجرة الا كراهة ان تكون ملكين. ما معنى الا ان تكون ملكين؟ كراهة ان تكون ملكين من جنس الملائكة - [00:28:30](#)

او تكون من الخالدين في الجنة. او تكون من الخالدين. لا في الجنة. كراهة ان تكون ملكين. جنس يعني. من جنس الملاك ما هو ما معنى الاية؟ فؤاد قال ما نهاكم ربكم عن هذه الشجرة. هل هو نهاكما حتى لا حتى تكونا - [00:29:00](#)

معنى الاية نهاكما الا ان تكونا ملكين. هل الله نقوما حتى تكونا ملكين؟ او نهاكما كراهة ان تكونا ملكين؟ كراهة فلا بد ان تقدم كراهة او مخافتك. لابد. فهتم؟ يعني ان الله كره ان يعني مثلا مثلا يبين الله - [00:29:20](#)

اقول لكم ان تضلوا ما معناها؟ ان لا. الا تضل. لابد ان تقدر؟ محذوف. قلنا نفس الشيء. وسوس لهما نعم. مقال ما نهاكم ربكم عن تعني

هذه الشجرة الا ان تكون ملكين. خلاص يقول ان الله ورد بنا خيرا ولن نأكل من الشجرة - [00:29:40](#)

هذا كلام او كلام الشيطان ها؟ هذا كلام الشيطان. ولكن كراهة شيخ منكر. الله! يعني على ان الله كره ان ادم يكون ملكا. هذا كلام

ابليس. ابليس ابليس يكذب. ابليس يقول لادم الله عز وجل نهاك عن هذه - [00:30:00](#)

شجرة حتى لا تكون ملكا لانه لا يريد ان تكون ملكا. هم. فهمت؟ ولماذا نقول كراهة؟ وكيف انت تقدره؟ ما يقدر شيئا فعلا اخر لابد من

ليس مثل ان لا او حتى المفسرين قدروا المخافة - [00:30:20](#)

واذا كره هذا معنى ذلك انه لا يريد. انه لا يريد وانه لا فهمتك؟ هم. يعني وسوس يعني يبين الله لكم كراهة ان تضلوا نفس المعنى

طيب فوسوس لهما الشيطان قال ما نهاكما ربكم عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين الا كرهت ان تكون ملكين او تكون -

[00:30:40](#)

الخالدين. نعم. ممن قدر هذا ابن جرير في التفسير. طيب. وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين ما نقاسمهما وقال والله حلف. انه ناصح

لهما. نعم؟ فدا هما بغرور خدعهما بالقول الباطل. لماذا قال دلاهما؟ خضع - [00:31:00](#)

هو ماما لا دلة اصلا. ثم دنا فتدلى. اشار لآ دله ان ينزله. دلاه انزله لماذا سمي الدلو دلو؟ لانه يتدلى في البئر. ثم دنا فتدلى اي نزل.

فدلهما بغرور - [00:31:30](#)

فهما بغرور يعني انزلهما عن مرتبتهما العالية مرتبة الايمان التي كان عليها بالتلوث بالمعصية فدليل هذا ان من فعل المعصية هو ينزل.

ينزل. يتدلى. نعم. فدلاهما بغرور. والباء باء ماذا - [00:31:50](#)

سببية. باء سببية. هو ما معنى الغرور اصلا؟ الخداع. طب لماذا قال بغرور حتى يلتبس العذر لادم وحواء انه لم يكن عن كبر واباءك

كمعصية ابليس. انما كان عن خداع خدعهما - [00:32:10](#)

فلذلك قبل الله توبتهما ووفقهما للتوبة. نعم. فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما بعد ان كانت مستورة. نعم. لما ضاق الشجرة بدت

لهما سوءاتهما والسوءة هي العورة. كما قلنا لان المعصية تهتك الستر الذي بين الله عز - [00:32:30](#)

وجل وبين العبد فلما عصى ان هتك الستر فبال سوءة. نعم. فالمعصية تبدي سوءة الباطنة فعوقب بابداء ماذا؟ السوءة الظاهرة.

واضح هذا؟ نعم؟ الا ترى ان الله قال في نفس السورة يا بني ادم قد انزلت - [00:33:00](#)

عليكم لباسا يوالي سوءاتكم وريشة. ولباس التقوى ذلك خير. فسمى التقوى لباسا. فالذي عصى نزع عنه لباس التقوى فعقبوا بماذا؟

بنزع اللباس الحسي. نعم. لان اللباس الحسي يجمل العبد. ظاهرا - [00:33:20](#)

والتقوى تجمله باطلا. فلما فقد جمال الباطل عوقب بماذا؟ بنزع جمال الظاهر. واضح امه؟ نعم فدلاهما بغرور فلما ذاق الشجرة بدت

لهما سوءاتهما. انكشفت عورة كل من هو بعد ان كانت مستورة - [00:33:40](#)

وطفق يقصفان عليهما من ورق الجنة. معنى الطففة؟ بدأ بدأ. جعل بدأ؟ نعم ليستروا عورته وناداهما ربهما الم نهاكما عن تلكما

الشجرة. واقول لكما ان الشيطان لكما عدو مبين. يعني انا حذرتكم اعظم التحذير. نهيتكم عن الشجرة. وعندما نهيتكم عن الشجرة

ذكرتكم - [00:34:00](#)

وان الشيطان لكم عدو مبين. يعني قد يوسوس لكم. قال يا ربنا ظلمنا انفسنا. نعم. قال يا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا

لنكون من الخاسرين. اعترف بالعصيان - [00:34:30](#)

كان هذا سبب توبة الله عز وجل عليه. وهذه الكلمات التي تلقاها الله منا التي تلقاها ادم من ربه. فتلقى من ربه كلمات فتاب عليه. من

يتلقى من ربه كلمات؟ ما هي الكلمات؟ هذه الكلمات. مم. فدل هذا - [00:34:50](#)

ان من عصى فقال هذه الكلمات يكون اقرب ان يغفر له. ما هي الكلمات؟ ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا من الخاسرين. نعم؟

للهالكين. قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. قال - [00:35:10](#)

اهبطوا الخطاب لمن؟ نعم. بعضكم لبعض عدو. يعني هذا خبر عما سيكون من العداوة من الانس والجن والانس وبعضهم ايضا.

فهمت؟ قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر تستقرون عليها ومتاع تستمتعون بها الى حين الى الموت. قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون - [00:35:40](#)

قول فيها تحيا وفيها تموتون يعني معنى ذلك انكم لم ترجعوا الى الجنة الا بعد الموت والبعث الا بعد البعث لانه قال ومنها تخرجون. فلا بد ان تظلوا في هذه الارض وهذا ما اراده الله بخلق يد. فالله ما خلق ادم ليعيش في الجنة انما خلقه لينزل - [00:36:10](#)

الى الارض. نعم. ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. يا بني لقد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا. ولباس التقوى ذلك خير. ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون نعم. الريش ما يستخدم في الثياب. يطلق على الاثاث واللباس الفاخر الذي يتزين - [00:36:30](#) فليس المقصود بالريش ريش الطيور. الريش اللباس الفاخر. فاللباس اللباس العادي. والريش ماذا؟ ها اخر من اللباس. هم. نعم. الفاخر من اللباس. لان النيش يطلق في اللغة على الاثاث والمتاع والاموال - [00:37:00](#)

نعم وضع هذا؟ فالمقصود به ماذا؟ لباس يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم يستر عوراتكم نعم. وهذه الاية قيل انها نزلت لتنهى المشركين الذين كانوا يطوفون بالبيت عوراته. كانوا - [00:37:20](#)

والله ذكر له هذه النعمة. ولباس التقوى ذلك خير. وهذا جمع بين هذا وبين الحس والمعنوي. ما هو الحسي؟ اللباس اللباس الذي ما هو المعنوي؟ طاقة. لباس التقوى. ذلك خير. ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون. يعني ذلك اللباس - [00:37:50](#)

من آيات الله التي تدل على قدرته وعلى رحمته بعباده انه خلق لهم هذه النعم لعلهم يتذكرون قدرة ورحمته فيعبده. نعم؟ ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. لا يفتنكم ليخدعنكم. كما هناك - [00:38:10](#)

قال دلها بغرور. اياك ان يخدعك الشيطان كما اخرج ابويك من الجنة. بتزيين المعاصي. نعم. ينزع عنهما بعثهما. يعني كان سببا في كشف عورتها بعد ان كانت مستترة. انه يراكم هو وقبيله. الشيطان يراكم هو - [00:38:40](#)

وذريته من حيث لا ترونه وانتم لا ترونه. انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. نسلط الشياطين عليهم فيزيدهم ضلالا الم تر ان ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا. في هذه انه يرون يرونكم يراكم ايراكم - [00:39:00](#)

يعني الشيطان يراك وانت لا ترى. الشيطان يراك وانت لا تراه المربي هذا عليك ان تكون حذرا منه. فان العدو الذي يتجسس عليك ويراك وانت لا تراه اخطر. من العدو الذي يمكنك ان فتراه - [00:39:20](#)

طيب يعني انت لا تراها حتى تقود الشيطان يوسوس لي الان. ويجدي منك مجرى الدم. ان مما يهم الانسان ان يعرف تاريخه ليعتبر به لا ليتسلى. مع من يتسلى؟ يعني يقرأ قصصا ممتعة مثلا. التاريخ. التاريخ ليس قصص - [00:39:40](#)

يقرأها الانسان ان مما يهم الانسان ان يعرف تاريخه. ليعتبر به لا ليتسلى. وقصة ادم مع الشيطان قصة لها دلالات والخاصة سيذكر الان بعض الفوائد العظيمة من هذه القصة. يعني تمتع فقط نعم. يتسلى يعني يقضي وقتا جميلا - [00:40:00](#)

وقتا سعيدا. لا دلالتها الخاصة من بين قصص القرآن كله. فهي تحدد للبشر مبدأه ومنتهاه ودورهم في الارض. وخطة سيرهم في في الارض والعقبات التي تقابلهم في اثناء رحلتهم وطريقة تجنب هذه العقبات وتخطيها - [00:40:20](#)

كانت الاية الكريمة تجاوزهها تجاوز العقبات الموانع كانت الايات التي تحدثت عن قصة ادم وصراعي مع الشيطان قد علمت الرعييل الاول الجيل الاول قضايا مهمة. في مجال التصور والاعتقاد والاخلاق ومنها اولا ان ادم هو اصل البشر. سلاح مسابقة شرعية. نعم فهذا فيه رد على من ادم اصل البشر في - [00:40:40](#)

على الضروينية الذين يقولون ان الانسان كان قرد. اه. ثم تطور فاصبح انسان ادم عليه السلام هو اصل البشر فقد خلقه الله تعالى من طين على صورته البشرية الكاملة لم يتدرج مثلا. التي لم تأتي عن طريق التدرج. عن - [00:41:10](#)

نوع من انواع المخلوقات لم يأت من القرد مثلا. او عن صورة او هيئة اخرى. فالله تعالى خلق ادم من طين. ثم نفخ فيه الروح. فصار بشرا سويا اللحم والودمن بكامل هيئته وصورة الانسانية. وبذلك ايضا ان يعني هناك فكر الضروينية في خلق الانسان - [00:41:30](#)

الفكر اثر على على الاديان ايضا. هناك تستطيع ان تقول هناك ضروينية دينية. ما المقصود بها؟ ضارونية دينية لا. هم يقولون انسان عرف الدين شيئا فشيئا. اولا ما كان يعبد شيئا او كان يعبد الاحجار. ثم شيئا فشيئا عرف ان هناك الهكم - [00:41:50](#)

كان هناك تدرج في الدين ايضا. هم. ومن هذا الضلال المبين هذا ايضا. لان ادم كان نبيا. مثل من يقول بالنظر شيخ. اول واجب النظر مثلا هم يقولون لابد من ان يكون هناك تدرج في الدين. طبعا هذا كفر هذا باطل. لان ابن عباس قال ماذا في قوله تعالى كان الناس امة واحدة - [00:42:10](#)

فبعث الله النبيين مبشرين منذرين. ماذا قال فيها ابن عباس؟ كان الناس امة واحدة على التوحيد عشرة قرون. كم كانوا كم كانوا عشرة قرون ثم بعد ذلك وقع ماذا؟ وقع الشرك فارسل الله نوحا الف سنة يعني طيب - [00:42:30](#)
بعد تولد الابدز بدرجات من الابدز ونقول بعض بعض القروء توارى من انس. لا هذا ولا ذاك هذا جنس وهذا جنس هذا جنس وهذا جينز الدجاج هم يقولون هذا لينفوا الخالق لانهم ملاحدة. ولكن حتى الناظرية الضروينية - [00:42:50](#)
تحل مشكلة آآ عدم وجود مخالفة عندهم لانهم من خلق هذا الاصل من خلق هذا الخلد اصلا. يعني يدرس كما تعلم وعنده اه بعض الناس نعم خلق من قبل كما يقول اليهود فلسطين حيوانات بشرية عليهم لعنة - [00:43:20](#)
نعم. ان ادم وصل البشر. الثاني جوهر الاسلام الطاعة المطلقة لله تعالى. امر الله تعالى الملائكة بالسجود لادم. فسجدوا له سجدوا تحية وتكريم وتعظيم. واعتراف بفضله وطاعة لله رب العالمين. دون تردد ولا اعتراض - [00:43:50](#)
مع انهم في الملاما الاعلى وهم في حالة تسبيح وتقديس وعبادة مستمرة لله رب العالمين. وقبل ان يصدر من ادم اي نوع من جايانا ترجح على عبادته. ترجح ترجح على عبادتهم. ترجحه هو على عبادتهم. ومن يريد ان يقول يعني؟ يعني الله - [00:44:10](#)
وامر الملائكة ان تسجد لبني ادم. مع ان الملائكة كانت تعبد الله قبل ادم بزمان لا يعلمه الا الله. بزمان طويل لا يعلمه الا الله. نعم منذ خلق الله الملائكة لتعبده. طب ادم هذا الذي خلق الان هل عبد الله فعل شيئا لم يفعل شيئا بعده؟ فهذا يدل على ماذا؟ على فضل بني ادم - [00:44:30](#)

وانما كانت مبادرة الملائكة نعم. نعم. يعني وقبل ان ان يصدر من ادم اي نوع من العبادة ترجح حال وجود او منزلة وعلى عبادتهم. افضل ان نقول ماذا؟ ترجحه على عبادته. فهمت - [00:44:50](#)
يعني هو لم يكن له فضل عند الله يجعل له منزلة يستحق من اجلها ماذا؟ السجود لادبه. فهل يعلمك ماذا؟ يعلمك اسلام لامر الله حتى ان لم تدرك الحكمة. ليس كما فعل بنو اسرائيل مثلا ها واذا قال آآ الم تر الى الملاما من بني اسرائيل - [00:45:10](#)
من بعد موسى اذ قالوا نبي الله وابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. ها؟ فماذا قال لهم؟ قال ان الله قد بعث لكم طالبة مالكا. قالوا وان يكون يكون له الملك عليه نحن افضل منه. هل الملائكة قالت هذا؟ ما كما قالت هذا سلمت. نعم؟ فهمت؟ على عبادة الملائكة. صح؟ نعم. ماذا - [00:45:30](#)

ترجحه على عبادتهم. هم ملائكة؟ الملائكة نعم. وانما كانت مبادرة الملائكة الى السجود لادم. والحال كما وصفنا. اي ان ادم لم يعبد الله اصلا حتى الان. لان الامر لهم بالسجود لادم صادر من الله وليس من ادم - [00:45:50](#)
الامر بان طالوت يكون ملك صادر من نبي من الله. ليس من طريق الله فلذلك قال لهم ملئ النبي ماذا؟ قال ان الله اصطفاه عليكم. ليس انا الذي فضله الله الذي فضله. اعترضوا على الله. طيب فاكفروا ايه ده؟ وقالوا الشيخ ما كان - [00:46:10](#)
المكنة نابية. لان الامر لهم بالسجود لادم صادر من الله رب العالمين. وما يأمر به الله تجب المبادرة الى تنفيذ حالا دون تردد ولا اعتراض ولا توقف في تنفيذه على معرفة حكمة هذا الامر. وهذا جوهر الاسلام حقيقة الاسلام الاستسلام لله عز وجل. وهذا هو شأن المسلم - [00:46:30](#)

يساءل الى طاعة ربه والامتثال لامره بدون تردد ولا اعتراض ولا تعليق لهذه القاعة على شيء اخر من معرفة سبب الامر. يقول لك انا لن اطيع الا اذا عرفتم سبب الامر الا اذا اقنعتني مثلا او معرفة حكمتي او موافقتي لعقله واواه فاذا هذه قصة - [00:46:50](#)
فيها فائدة عظيمة دي اعظم فائدة. فائدة ماذا؟ الاستسلام لامر الله وان لم تبلغ اه تبلغ الحكمة الى عقلك. طيب. قابلية للوقوع في الخطيئة. تعلم الصحابة من قصة وقوع ادم في الخطيئة ان الانسان له قابلية للوقوع في المعصية. وان هذه القابلية متأتية من طبيعة - [00:47:10](#)

الانسان يعني تأتي من طبيعة الانسان. فقد خلقه الله تعالى على طبيعة تجعل وقوعه في الخطيئة امرا ممكنا. لما في طبيعته وما جنباه الله عليه من ميول ورغبات. معنى ميول؟ يميل الى المعصية. ولذلك في الحديث الذي في الصحيح ان ابليس لما رأى ادم -

00:47:30

خلق من طين ورآه اجوف علم انه خلق لا يتمالك. نعم الحديث في مسلم لا يتمالك يعني ماذا سيقع في المعصية. فمن غرائز الانسان الكامنة فيه انه يحب ان يكون خالدا لا يموت. او معمرا - 00:47:50

اجلا طويلا كالخلود يحب ان يكون له ملك غير محدد بالعمر القصير. فجاء ابليس الى ادم من هذه الغريزة. الشيطان دائما يأتيك ماذا؟ من الباب الذي تحبه. فقال له ولزوجته ما نهاكما ربكم عن هذه الشجرة؟ الا ان تكون ملكين او تكونا من الخالقين - 00:48:10

الله نهاكم ما نهاكم الا لاجل هاتين الليلتين. واكد لهما ادعاءه بالحالف بالله وقسمهما بانه له مال من الناصحين وما قلناه لا يعني الاستسلام لهذه الغرائز والاميل والرغبات. بل لابد للمسلم من ان يضبطها. يضبط هذه الرغبات وفق - 00:48:30

الشريعة. ويكبح جماحها معنى كبح جماحها نفس معنى ضبط. ويجعلها تابعة لاحكام الشرع الحنيف وهذه الميول والغرائز والرغبات والانفس وتخشى وغالبا ما تكون منفلة. غالبا ما تكون مالا منفلة. معنى منفلة خارجة عن العن عما امر الله عز وجل - 00:48:50

ومتجاوزة الحدود ولا يمكن ضبطها الا بالالتزام باحكام الشرع. ولذلك يأتي ذم الهوى ويراد به ما تاواه النفس من امر مذموم. قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. فقد اطلق الهوى ومدح من ينهى نفسه عن الهوى. لانه -

00:49:10

انصرفوا عند الاطلاق الى ما هو مذموم. الهوى يعني. خطيئة ادم تعلم المسلم ضرورة التوكل على ربه فوز التوكل هم في خطيئة ادم. اذا رجع اليه ونام. ان الانسان يعلم انه مهما - 00:49:30

كان ايمانه. قد يخطئ. قد يقع في المعصية. فعليه ان يتوكل على الله لكي يحفظه. لكي يحفظه من هذه معصية صحيح؟ يعني الانسان الذي يقول انا ادم مثلا اه لم يقل اه انا اسجد الله لي - 00:50:00

هل يمكن ان نعصي؟ بل الذي وقع في المعصية سارع الى التوبة. فليعجب بنفسه. نعم. ان خطيئة عليه السلام تظهر عظيم استعداد الانسان للوقوع في الخطيئة. وتثير الخوف والفرع في النفوس. وبالتالي تزيد من توكل - 00:50:20

للمسلم على ربه ان يحفظه واعتماده عليه. ليكفيه شر الشيطان الرجيم. وبيان ذلك ان الله تعالى اسجد الملائكة لادم اظهارا لفضله. وعلو منزلتي عند ربه. وطرده ابليس من الجنة الامتناعه من السجود له - 00:50:40

واسكنه وزوجه في الجنة وامر بالامر الصريح بعدم الاقتراب من شجرة معينة. وابعاد له ما عداها من نعيم الجنة وثمارها قال تعالى ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة فكل من حيث شئتما. ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين - 00:51:00

وحذرهما من الشيطان. ومن خداعه وكيدته. لنلا يخلف كلاهما من الجنة. قال تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك. فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى - 00:51:20

ومع هذا كله فان الشيطان استذلها. معنى استذلها اوقعهما في الزلل. ما هو الزلل الخطأ وغرهما فاكلا من الشجرة ووقع في المعصية فاخرجهما مما كانا فيه. ان خطيئة ادم عليه السلام - 00:51:50

الزلة عكس عزة وزل بمعنى اذنب وزلت قدمه بمعنى سقط على الارض. هي اتت من الزلل والزلل هو ماذا؟ السقوط السقوط على الارض. ماذا اذلهم اوقعهما في المعصية. هناك قراءة اخرى متواترة فازالهما. ما معناها؟ من الازالة اخرجهما - 00:52:10

ولكن ازل يعني جعلهما يخطئان ويقعان في المعصية. بالهمزة. نعم اذل. اه. واه يعني في اه كان لازم سلة. زلة اه. نقول زل الرجل واذل الشيطان الرجل. تمام؟ هنا ماذا؟ متعدي. طيب؟ فاذلها الشيطان - 00:52:40

انا. فاخرج ام مما كان فيه. ان خطيئة ادم عليه السلام اثار في نفوس الصحابة الكرام الخوف. والفرع من هذا العدو الخبيث وهذا الخوف من الشيطان واغواءه دفعهم الى الاتجاه الدائم الى الله تعالى. والتوكل عليه - 00:53:00

والاستعانة به على هذا الشيطان الرجيم. الذي لا هم له الا ايواء الانسان. وجره الى المعصية. هذا الذي في فهموه من قوله تعالى

ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلًا. قال تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى - [00:53:20](#)
رهبهم يتوكلون. فلا تأثير ولا قدرة للشيطان على اغواء الذين امنوا بالله ايمانًا عمي اغواء يعني ماذا؟ اضلال اغو اضل. لان الله تعالى
اشير لك على الهاتف تنظر فيه لان الله تعالى قد وجه قلوبهم اليه سبحانه. وحرك جوارحهم في طاعته. وجعل اعتمادهم وثقتهم به.
فليس - [00:53:40](#)

الشيطان على هؤلاء من سلطان فهم يحاربون امانيه الباطلة ويهدمون ما يلقيه في نفوسهم لان ايمانهم بالله يمنحهم النور الكاشف
عن مكره والتوكل عليه والتوكل عليه يفيدهم التقوية بالله والتوكل عليه يفيد التقوية بالله فيضعف الشيطان وينخذل امام قوة
الايمان اي قوة الايمان بالله والتوكل يعني - [00:54:10](#)

ضرورة التوبة والاستغفار. اي كل هذا من عبر من قصة ادم. تعلم الصحابة رضي الله عنهم من هذه القصة ضرورة التوبة والاستغفار
عند الوقوع في الذنب او المعصية. فقد سارع ادم وزوجه الى المغفرة وطلب الرحمة من ربه - [00:54:40](#)
الكريم عندما وقعوا في المعصية. فدلاهما بغرور. فلما ذاقا الشجرة بانتهما سوءاتهما يخصفان عليهما من ورق الجنة. ما معنى
يصفان؟ يستتران خسفا اي؟ ها؟ يخصفان عليهما من ورق الجنة. يعني - [00:55:00](#)
تراني عورتهما بماذا؟ بورق الجنة. مفهوم ونادى لهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين. الم
ينهمك الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين - [00:55:20](#)

يا شيخ يرى شيطان اذا. ماذا؟ ادم يرى شيطان ذلك. الله هل رأيته ام لا؟ لكن له وسمة سلوى. وان لم يقل رآه وقال وسوس له. وهو
يحلف يحلف. نعم ممكن - [00:55:50](#)

ويسمع صوتا لا يرى ذاته يعني. الله اعلم يعني كيف كان الامر. طبعًا هناك اسرائيليات كثيرة يسكت عنها لا تروى او تروى تذكر كيف
دخل هذا السؤال يعني يسأله بعض المفسرين. ذكره الشيخ الشنقيطي في عضو البيان. الم يطرد الله الشيطان من الجنة بعدما -
[00:56:10](#)

بعدما بعدما ترك السجود مم فالله اخرج من الجنة. قال خذ منها فانك رجييم. ومتى كانت قصة الوسوسة بعد قصة السجود والطرد
باتفاق المفسرين؟ مم. الوسوسة كانت بعده؟ السجود فكيف خاطب الانسان ادم وقد طرد من الجنة؟ آآ ابليس ابليس. كيف خاطب -
[00:56:30](#)

ابليس ادم وقد طرد المنزل. هناك روايات كثيرة في الاسرائيليات في هذا. منها انه دخل في جوف ثعبان. وكان هذا ابن جرير وابن
كثير وغيره نعم؟ يعني الشيخ الشنقيطي قال ماذا؟ هذا امر لا يفيد الدخول فيه اصلا. امر غيبي. ربما بعضهم قال ربما بقي على باب
الجنة - [00:57:00](#)

الله اعلم كيف كان الامر؟ الله اعلم. هذا يعني امر لم يذكره الله عز وجل لنا. والدخول في تفاصيله لا يفيد شيء ليس فيه فائدة. الله
اعلم. فقط ما زادوا على هذا. نعم فلولا ان ان الانسان يعني آآ ولذلك بعض المفسرين قالوا ماذا؟ اهبطوا بنا جميعا. قيل ماذا -
[00:57:20](#)

سأل الثعبان وابليس وادم وحواء. فالثوبان ممن اهبط. نعم. شيخ يعني اه قال فاخرجوا منها يعني والله امره ان يأخذ منه ان يخرج.
ان يلمس قد يفترض ان الله امره وحتى في هذا ما طبق الامر. لا ولكنه الان هذا امر اليس - [00:57:50](#)

الله عز وجل كان قادرا ان يكرهه على اطاعة الامر بل ان يجعله طائعا. قادر. الله لا يجبر انما الذي الناقص انه كان قادرا ان يجعل
الابليس طائعا. ولكنه لم يرد منه هذا قتلا كحال الكفار. خذله. لكن في هذا الامر امر للخروج لا يستطيع ان - [00:58:10](#)
هذا امر كوني. هل يستطيع لنفسه؟ اخراج الله اسمعني. امر الله لادم وابليس بالنزول كوني. كوني. وامر الله لابليس بالسجود. كوني
ام شرع ايه؟ شرعي. خلاص. الكون لا يتخلف عن واحد - [00:58:30](#)

فهمت؟ الامر الكوني لا يستطيع ان يتخلف عنه. لو قال له لابليس مت ادي امر كونه لابد ان يموت. نعم شيء غريب وذكر اخوه كيف
اجاب جنة الخلد لا يلزم ابن ادم هناك خلاف بين اهل العلم. في هذه الجنة التي كان فيها ادم. ذكر هذا خلاف ابن القيم في اول حاد

الارواح خلافا طويلا. بعض اهل السنة - 00:58:50

هذه لم تكن جنة الخلد. هذه الجنة كانت بستان في الارض. ويكون المعنى اهبط منها لانها كانت في مكان مرتفع. فوق مثلا تلة وهو او جبل بربوة. والله اخرجهم. هذا قول بعض المفسرين. اما قول الجمهور ان اهل الجنة هي جنة الخلد. هؤلاء لهم ادلة - 00:59:20
ادلة. من الذي من الذي استدل به الذين قالوا انها ليست جنة الخلد؟ ان لابليس قال لادم ماذا؟ الا ان تكون ملكين او ان تكون من الخالدين لم يدخل جنة الخلد اصلا سيخلد فلماذا يقول له تقول من الخالدين؟ فكيف يجاب عن هذا؟ يجاب عن هذا ان الخلود الذي وعد الله الناس به بعد التكليف وبعد الامتحان وبعد القيام - 00:59:40

اما الله عندما اسكن ادم لم يقل له ستكون خالدة. عين رأأت حتى هذا ما لا عين رأأت من النعيم الذي سيعده الله في الآخرة. لان الجنة ما يزال يخلق فيها. نحن نعتقد ان الجنة مخلوقة الان صح؟ لكن هل خلقها انتهى؟ لا - 01:00:00
الم ليس من غدا الى المسجد او روح اعد الله له في الجنة نزا؟ سبحانه الله العظيم وبحمده نخلة في الجنة. فالجنة ما زالت يغلق فيها. فمن لا مما سيخلق يعني؟ الله اعلم. لكن نظر وقول اكثر المفسرين لنادي الجنة هي جنة الخلد. نعم طيب. قال اين نحن - 01:00:20

السادس فدل هو بغرور طيب اعتراف بالذنب سريع. مقرون بندم شديد. فندم فندم من قوله تعالى ظلمنا انفسنا. وتوبة خالصة مقرونة برجاء قبولها لنا يكون من الخاسرين ان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. وهذا يفهم من قولهما وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. فاذا كان ادم - 01:00:40

زوجه لم يستغنيا عن التوبة. وطلب وطلب المغفرة من الله تعالى مع علو منزلتهما فغيرهما اولى بذلك. مفهوم هذا وينقل من كتاب المستفاد في قصص القرآن وكتاب ممتاز. كتاب آآ الشيخ عبد الكريم - 01:01:20
زيدان المستفاد من قصص القرآن ويعني لا يتكلم فقط عن قصص الانبياء انما يتكلم عن قصص القرآن عموما اذا كان من قص القرآن عموما يعني ليس قصص الانبياء فقط. فعينهم اولى بذلك وغيرهما ادم وحواء - 01:01:40

لأولى بذلك التوبة. التوبة من الذنب. مفهوم؟ طيب. قال الاحتراز كل الحسد والكبر عليك ان تحتاط من الحسد والكبر. ان ابليس وقع فيما وقع فيه بسبب الحسد والكبر. فكان بدء الذنوب الكبر. استكبر ابليس ان يمتثل لامر ربه بالسجود - 01:02:00
ولهذا جاء التحذير من الكبر والوعيد للمتكبرين. قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر وحقيقة الكبر بطل الحق معنى بطل الحق. رد. يرد الحق. وغمت الناس. نعم - 01:02:20

احتقان للناس وغمط الناس بطل الحق رده ودفعه. وعدم الخضوع له وعدم الانقياد له واستخفافا به وترفعوا عليه وعنادا له الناس احتقارهم والازدراء بهم. مفهوم؟ وهو ابتز. اخذ بالتاء. اه - 01:02:40
بدي امانة بالطاء باء طا. مم. بطر الحق من بطر النعمة. قال تعالى وكما اهلكنا من قرية بطرت معيشتها. معنى بطلت معيشتها؟ كفرت. كفرت بمعيشتها لم تشكرها. ماذا؟ كفر على الدين بما لا قطع بقرة - 01:03:00

لا هذا بتر. بتر. بتر بالتاء قطعه. نعم كما كل امر ذي بال لا يبدأ فيه الحديث ضعيف لكن معناه اكثر يعني مقطوع البركة. نقول بتر الطبيب يد المريض اي قطع يده بالتاء. اما هذا بطر بالطاء - 01:03:20
نعم! بطرت معيشتها بطرة يبتر بطرا. الفعل اللي هو بطرة. بطر يعني ماذا؟ كفر بالنعمة. البطل وكفر بال فهمت؟ بطلت معيسته اي كفرت بالنعمة. طيب اين نحن؟ اه ومن اعظم مظاهر البطل - 01:03:40

قال من اعظم مظاهر بطل الحق لان طب لماذا كان رد الحق بطلا؟ لانها نوعا من الكفر. نوعا من كفر النعمة. الله عز وجل لماذا السؤال هو؟ لماذا سمي رد الحق بطلا؟ لان الذي ذكر لك الحق هذه نعمة سقاها الله اليك. فاعمل بها - 01:04:00
وشكرها وردها هو كفرها. فكان رد الحق كفرا. كفر النعمة. فهمت؟ كفر النعمة كقوله تعالى مثلا المتر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ماذا قال المفسرون فيها؟ قالوا نعمة الله - 01:04:20

يا محمد عليه الصلاة والسلام. كيف بدلها كفرا؟ لم يؤمنوا به. وكان شكر النعمة ان يؤمنوا به. فهمت؟ فنقول بطل لفظ الحق لانه كانه

كفر بهذه النعمة. قال ومن اعظم مظاهر البطل الحق ورفض اوامر الله. والتمرد عليه. لان ما يأمر به الله هو الحق فالتمرد عليه -

[01:04:40](#)

فالتمرد على هذا الحق ودفعه يمثل حقيقة الكبر. فكان الصحابة رضي الله عنهم ابعد خلق الله تعالى عن جرائم الحسد كبر الجرائم مقصود باصول يعني اصول الحسد والكبر. والابتعاد عن الحديث عن النفس وتزكيتها. لا يزكون انفسهم. وقد شعروا بخطورة ذلك من

قوله تعالى انا خير - [01:05:00](#)

منه يعني انظر قصة واحدة كانت فائدة فيها هذه المقدمات يعني فيها فوائد عقدية كما ترى فوائد تفسيرية فيها فوائد عظيمة هذه المقدمات التي ذكرها نعم كل هذا لم يبدأ في احداث السيرة بالتفصيل بعد يعني. لكن هو آ قال قوله تعالى انا خير منه في كبر -

[01:05:20](#)

في معنى التكبر. والله قال له الذين يجتنبون كبائر الائم والفواحش الا اللمم الصغائر نعم. ان ربك واسع المغفرة. واسع المغفرة لمن

اجتنب الكبائر. يغفر له الصغائر. هو اعلم بكم اذ - [01:05:40](#)

انشأكم من الارض ما مناسبة هذه الجملة لما قبلها واعلم بكم اذ انشأكم من الارض يا رب يا كريم يا حي يا قيوم. الذين يجتنبون كبائر

الائم والفواحش الا اللمم - [01:06:00](#)

ان ربك واسع المغفرة. نعم؟ والمعاصي؟ ماذا؟ وقوع المعاصي؟ اعلم بكم يعني معاليكم اهلا بكم بالمعاصي التي تفعلونها. يعني الله عز وجل يصف من؟ يصف المؤمنين. نعم قال والله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين

احسنوا بالحسنى الذين يجتنبون. هؤلاء الذين - [01:06:30](#)

من؟ الذين يجتنبون كبائر الائم والفواحش الا اللمم. نعم. قلنا اللمم يعني ماذا؟ الصغار. الصغائر ان ربك واسع المغفرة. هو اعلم بكم اذ

انشأكم من الارض هو اعلم ان ربك واسع المغفرة. فلما ذكر السيئات - [01:07:00](#)

ذكر المغفرة. هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض. هو اعلم بمن ضل ومن اهتدى. نعم طب لماذا قال اذا انشأكم من الارض؟ يعني الذي

خلقكم من عدم من هذه - [01:07:30](#)

ان هذا التراب الحقيقير الا يعلم افعالكم؟ ايها ابلغ القدرة ام علم الغيب؟ القدرة ولا شك؟ قدرته على على من الارض. نعم. يلزم منها

قدرته على العلم باحوالكم. هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض. واذا انتم اجنة في بطون امهاتكم قبل ان - [01:07:50](#)

اصلا مفهوم؟ اعلم باحوالكم كلها. حالة ضعف وحال القوة. حال الوجود وحال العدم. فلا تزكوا انفسكم لماذا قال فلا تزكوا انفسكم؟

لانه وصف هؤلاء المؤمنين في اول الاية بانه قال ماذا؟ انهم يجتنبون كبائر - [01:08:10](#)

طب ايه اللي كنتم تشترون كبائر الائم؟ اياك ان يوقعك هذا الاجتناب في في تزكية النفس ان تزكي نفسك. العشب فلا تزكوا انفسكم.

لا تقل الحمد لله لاعصي انا لا اسرق لا ازني لا تزكي لا تزكوا انفسكم. نعم؟ فلا تزكوا انفسكم هو اعلم - [01:08:30](#)

لمن اتقى بمن اتقى الذنوب فلم يفعلها. نعم! الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء. فتزكية النفس من اعظم الذنوب

لانه فيها ما لا فيها عشب عشب بالنفس يعني. نعم؟ وتعلموا انه لا فخر بالاصل والنسب وانما - [01:08:50](#)

تقوى والطاعات والخيرات. ابتغاء رب الارض والسماوات لان ابليس افتخر بسبب اصله. اذا عندك قصة ابليس معصية ابليس تعلموا

منها ان معصية ابليس عدم الكبر. عدم الكبر. النبي لسه كبر. وماذا ايضا تكبر بماذا؟ بماذا تكبر ايه - [01:09:10](#)

دي اصلي كواحد يقول مثلا انا نسبي كذا. انا من الاشراف او يتقبل بنسبي على نسب اخر كما يفعل بعض الناس يتكبرون بالنسب.

ويقول انهم علموا ان ابليس تكبر باصله. نعم؟ فقال ماذا - [01:09:30](#)

قال ماذا؟ خلقتني من ناره وخلقته من طين. وحتى تكبره باصل تكبر باطل. لان الطين افضل من النار. ابن القيم عقد مقارنة بين

الطين الله اكبر من ناحية العقل لان الطين افضل بكثير. قال ابليس والعدو لادم وزوجه وذريتهما. تعلم الصحابة من - [01:09:50](#)

القرآن المكي ايضا ان ابليس هو عدوهم الاول. لانه بسبب امتناعه عن السجود لابيهم ادم طرده الله من رحمته طعنوا فاصبح عدوا

لادم وزوجه وذريته قال تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين. وقال تعالى قال ارايتك - [01:10:10](#)

ابليس يقول هذا رأيك الذي كرمت عليه؟ رأيك هذا الذي كرمت عليه؟ لان اخرتني الى يوم القيامة لاحترقن ذريته الا قليلا. انظر الى على الله. يقول لله رأيك هذا؟ هذا تقال للاحتقال يعني. من هذا؟ لا لا تذكروا باسمه - [01:10:30](#)

لم يقل رأيك ادم؟ لم يقل ابليس ادم باسمي ابدأ. في القرآن. فهمت؟ قال انا خير منه. لم يقل انا خير من ادم فدائما يذكره بالضمير الغائب وباسم الاشارة احتقار له. لكبره كأنه يقول يعني انا لا - [01:10:50](#)

قدري لا يناسب ان اذكر اسمه على لساني. نعم! ويقول ماذا؟ قال رأيك هذا يخاطب الله رأيك يا رب اعلمت هذا؟ لان الذي كرمت عليه ان تكرمته عليه قد سترى ماذا سافعل فيه. لان اخرتني الى يوم القيامة لاحتبكن ذريتي - [01:11:10](#)

الا قليلا. الاحتناك الحنك والفم. الحنك هو الفم. اقود من الحنك باللجام عندما يريدون ان يقود الدابة فماذا يفعل؟ يضع اللجان في في فم الدابة. فهمت؟ ولماذا؟ كانه سيجعلهم حيوانات اركبهم. هم. وامشي - [01:11:30](#)

من حيث اريد امشي من حيث اريد. لاحتنكن ذريته الا قليلا. اعلن ابليس عزمه وتصميمه على اضلال بني ادم ولمطالب من الله تعالى امهاله وابقائه الى يوم القيامة. لتنفيذ ما عزم وصمم عليه. مما يدل على شدة عداوات بني ادم وبنيه - [01:11:50](#)

طب ممكن شخص يقول طب لماذا طلب البقاء الى يوم القيامة اصلا؟ وكان يمكن ان يضل بعض بني ادم مدة حياته وخلص ينتهي الموضوع يعني يعني كما ضل ادم يضل اولاده مثلا ومن بعده؟ عندما يموت خلاص انتهى الموضوع. لآخر واحد منهم. نعم. يريدوا - [01:12:10](#)

كلهم. نضيع فرصة واحدة لاضلال واحد منهم. نعم فهذا يدل على عظم عداواته الانسان قال تعالى حكاية عن قول ابليس قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم - [01:12:30](#)

فالله عز وجل اجاب طلب ابليس مع انه كافر. لان الله هو الحكم في اجابة الدعاء. قال ربي بما اغويتني الا عبادك منهم المخلصين. لقد ايقن الصحابة رضي الله عنهم من خلال المنهج - [01:12:50](#)

القرآني ان طبيعة علاقة الشيطان بالبشر هي العداوة. ولا يمكن تبديلها ولا تغييرها. ولا يمكن اجراء المصالحة بينها بينهما لازالة هذه العداوة. لان الشيطان لا هم له ولا عمل ولا غرض في حياته. سوى اضلال الانسان ودفعه الى معصية الله - [01:13:10](#)

بواسطة تزيين الذنوب كما قال تعالى فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا. ولكن قست قلوبهم وزيين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. جاءهم بأس ما تضرعوا. نعم. نعم المصيبة يعني اجتهدوا في الدعاء والتوبة - [01:13:30](#)

الرجوع الى الله بسبب المصيبة. نعم. لازم نقول ان الشيطان لا ينام مجتهد. الله خلقه ان يخلقه ماذا تغسل يعني؟ تغسل سؤال. ادلال الناس لا يذهب لا. نعم لا يمل. لماذا؟ لانه يعلم مآله. على النوم يا شيخ. مآله. هو لا ينام والله لا يخاف لانه لا ينام - [01:14:00](#)

انه يراكم هو قابيل من حيث لا ترونه. نعم فالشيطان حاله ماذا؟ حاله ماذا؟ انه يريد اضلال ادم حتى يكون معه في جهنم. يظن ان هذا سيخفف عنه العذاب سينفعه يعني. طيب - [01:14:20](#)

وقال تعالى حكاية عن ما قاله الهدهد لسليمان بشأن ملكة السبأ وجدتها وقماه يجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصداهم عن السبيل فهم زين لهم الشيطان اعمالهم وحسن لهم ما هم فيه من الكفر. فصداهم عن السبيل اي عن طريق التوحيد. ومن هذا الباب وبهذا الاسلوب - [01:14:40](#)

اسلوب التزيين يزين الشيطان للبدعة في الدين في اعين المبتدعين. ان هذا الحيوانات يعرفون المأ تشرك بالله ويأتي الى الارض. نعمل ادراك. الحيوانات لها نوع يضرب. الا ترى ان الله عز وجل قال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. فهذا يدل

ان الحيوان لها نوع ادراك. صحيح؟ نعم. درجة ادراكية - [01:15:00](#)

يعني درجة كبيرة جدا. لا لا يلزم ان يكون هود هكذا. هذا لا يلزم. قد تكون هذه معجزة خاصة لسليمان. نعم؟ طيب اني وجدت امرأة تملك ما اوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم. وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. وزين لهم الشيطان اعمالهم - [01:15:30](#)

زين لهم الشيطان اعمالهم اي حسن لهم ما هم عليه من الكفر. فصداهم عن السبيل اعياد التوحيد ومن هذا الباب وبهذا الاسلوب اسلوب

يزين الشيطان البدعة في الدين في عين المبتدعين. يعني ليس فقط يزين الكفر. يزين البدعة ايضا. ولذلك - 01:15:50

جعل الصحابة ابليس عدوهم الاكبر. وامثلوا قول الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. اجعلوه عدوا انما يدعو حزبه اي

اصحابه ليكونوا من اصحاب السعير. يدعوهم الى الكفر ليكفروا ويكونوا من اصحاب - 01:16:10

اسماعيل فعادوه فعادوه ولم يطيعوه واحترزوا منه وحذروا منه الناس. احتاطوا منه وحذروا منه قال التخاطب باحسن الكلام بين الصحابة الكرام. من الوسائل التي استخدمها الشيطان التي استخدمها الصحابة الكرام لمحاربة الشيطان امتثاله قول الله تعالى. وقل

لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم - 01:16:30

ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا. ما معنى الآية اصلا؟ قل لعبادي يقولوا التي هي احسن. يعني افضل طيب تعبير وكلام يمكن ان

تقوله فعليك ان تقوله. تقوله. لماذا التي احسن؟ حتى للكافر. وقلوا للناس حسنى - 01:17:00

في اي حالة في اي حال حتى للكافر. وقلوا للناس حسنا الا ان كان هناك مصلحة في الاغلاظ. نعم في حال مثلا شو حال وجدت مثلا

كافرا معاندا يطعن في الاسلام والمسلمين كما فعل ابو بكر لما قال اه لواحد من من اه كفار اونص بدر - 01:17:20

نحن نفر عنه وندعه. قال وكلمة شديدة. نعم. يعني هذه الآية هي المطلقة يعني. ماذا تحسب مطلقة؟ قل هي مطلقا للمسلم

والكافر. مم. الا ان وجدت مصلحة في الاغلاظ كما مثلت لك. وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. طب ما العلة؟ ما العلة - 01:17:40

ان هذه تعليلية ما بعد ان دائما يكون سبب. سببه لما قبلها. ان الشيطان ينزغ بينهم. ما معنى ينزغ بينهم؟ ما هو الناس اصلا الافساد

الافساد والوسوسة. يعني الشيطان يقول اه في ادخال هذه الكلمة لانه لا يحبك. ان الشيطان ينزغ بينهم - 01:18:00

ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا. اي عدوا واضح العداوة. عدوا مبينا ايه ماذا عدوا واضح العداوة. لقد امر الله تعالى رسوله

الكريم ان يأمر المؤمنين بان يقولوا في مخاطباتهم - 01:18:20

اخواتهم الكلام الاحسن. والكلمة الطيبة لانهم ان لم يفعلوا ذلك نزغ الشيطان بينهم. اي افسد ما بينهم وهيج الشر والمراء لتقع بينهم

العداوة والبغضاء. ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينة اي شديد العداوة للانسان. ولذلك فهو لا يريد الا الشر له والعداوة فيما بينهم.

وقد تربي - 01:18:40

الصحابة الكرام على خلق رفيع واسلوب جميل في معاملة الناس. يا شيخ اني اداء المجادلة في العلم ان كانت بقصد الوصول للحق

امر مطلوب تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. وحتى وصل الى الى الى الشرق الشتم - 01:19:10

روحوا الشيطان يعني ينبغي لا ينبغي ان النبي عليه الصلاة والسلام كان سبابا عليه الصلاة والسلام. نعم. طيب. قال لقد امر الله تعالى

رسوله الكريم ان يا امير المؤمنين بان يقولوا في مخاطباتهم ومحاوراتهم الكلام الاحسن. والكلمة الطيبة لانهم ان لم يفعلوا ذلك نزغ

الشيطان بينهم. هي افسدت فيما بينهم - 01:19:40

وهيا للشرعية لماذا؟ نشره وزاده. والمراء والجدال لتقع بينهم العداوة والبغضاء. ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا. اي شديد

العداوة للانسان ولذلك هو لا يريد الا الشر له والعداوة فيما بينهم. وقد تربي الصحابة الكرام على خلقه - 01:20:10

من رفيع واسلوب جميل في معاملة الناس من قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم وبما يصفون معنى يدفع يعني قابل

السيئة بالحسنة وليس المقصود بالسيئة هنا السيئة التي هي معصية لله لا المقصود - 01:20:30

اسامة هو اعم من ذلك. يدخل فيها الاساءة لشخصك. السيء مثل ان يشتمك. اسالك كيف تدفع هذه بالي فيه ايه؟ بالتي هي احسن.

كما في الآية الاخرى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينهم. بينه عداوة كانه ولي حميم. عدوك يكون - 01:20:50

حميما صديقا حميما. والشيخ هذا بين المؤمنين. فقط. بين المؤمنين وبين المؤمنين والكفار ان كانت فيه مصلحة يعني انظر ما فعلته

حماس يعني عندما افرجت عن هاتين المرتين الكبيرتين في السن. رأيتم كلام المرأة الكبيرة في السن؟ كنت ارى في الصباح القناة

الثالثة عشر - 01:21:10

اسرائيلية وقطع منها قناة اليهود يعني التلفاز. وهي مترجمة وكلهم غاضبون جدا. قالوا هذا انتصار كبير جدا لحماس وحماس

وحماس الان نحن انفقنا نسمع كلامه وتتعدب يعني. نحن انفقنا نقودا كثيرة جدا في الدعاية ضد حماس. وانهم ارهابيون -

01:21:30

نوم دواعش والان هم دمروا كل هذا في لحظة. هذه المرأة جاءت وكان عليك من تحبسه هذه المرأة وتمنعها من الكلام. كيف تخرج وتقول للناس حماس طيبون جدا وكانوا يعاملونني ويعطون كل شيء حتى الشامبو. انظر التي يحصل الان فيه مصلحة عظيمة -

01:21:50

كان فيه مصلحة عظيمة جدا يعني. هم. نعم. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لنعيم نعيم بن مسعود. نعيم مسعود صحابي اثنى في اثناء غزوة آآ الكلام علي في الكتاب بالتفصيل. ها ستأتي ستجد في عرض السيرة - 01:22:10
انه سيأتي بفوائد دقيقة جدا جميلة جدا. ويسقطه على الواقع يربطها بالواقع. نعيم بن مسعود لما اتى النبي قال انما انت رجل اسلم وكان مع الكفار اسلم في اثناء المعركة. انما انت رجل واثيت تقاتل معنا لن تفيدنا كثيرا. فخذل عنا ما استطعت. ففعلها خطة محكمة سيأتي ذكرها - 01:22:30

اوقع فيها العداوة بين اليهود وقريش. نعم. بمجرد الكلام يعني. مجرد الكلام. طيب فاذا لابد لماذا من النظر في العواقب والمصالح التي تترتب على هذا الاحسان عواقب عظيمة. قال وقوله تعالى ادفع بالتي هي احسن - 01:22:50
بالخلة التي احسن الخلال. اي بالصفح. اصفح يعني. الخلة هي الصفة. ومكارم الاخلاق. ادفع اساءة من يسيء اليك. مع فهمتم ماذا يريد ان يقول؟ انظر. لماذا لم يقل ادفع بالاحسان الاساءة؟ او ادفع بالحسنة - 01:23:10
السيئة. ادفع بالاحسان الاساءة. لان الصيغة التي هي احسن؟ لا. يريد ان يقول ان صفة الصفحة دي هي احسن الصفات. ادفع بالتي هي احسن. هذا ابلغ من ان يقول ادفع بالصفح. لان - 01:23:30

ادفع بالصفح ليس لم تفهم منه ان الصفح احسن؟ احسن الصفات. لكن لما يقول ادفع بالتي هي احسن ستفهم ماذا؟ ان نحسن فهمت؟ طبعا صفح مع المقدرة يعني ومكارم الاخلاق ادفع اساءة من يسيء اليك فهذا تعود عداوته صداقة وبغضه محبة - 01:23:50
قال تعالى واعوذ بك ربي ان يحضرون وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين. اي وساوسهم. واعوذ بك ربي يحضرون. طب لماذا ذكر الاستعاذة بالشيطان؟ بعد الامر بالدفع بالتي هي احسن. من يقول - 01:24:10
مكان حتى يشهد بعكسها يعني الان هو امرك بالدفن بالحسنى نعم. شخص اذاك امرك ان تدفع بالتي هي احسن. ثم بعدها مباشرة قال ماذا؟ وقل ربي اعوذ بك من الذكر. لان اعظم - 01:24:30

اعظم ما يمنعك من الدفع بالحسنى هو ان الشيطان يأتيك فيقول انت ضعيف. اللي هو انت دفعت بالحسن يقول انك ضعيف. وانك لا تنتصر لنفسك فاياك ان تأتي لك يمين وساوس الشيطانية وتطيعها. هم. همزات هذه همزات وساوس. هم. فيحضرك الشيطان ويظل يوسوس لك - 01:24:50

تدافع عن نفسك وان تنتقم ها؟ ومن ضربك ضربة اضربه عشرا وهكذا؟ نعم؟ وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرون اي اعوذ بك من وساوسهم المغرية على الباطل والشرور والفساد والصد عن الحق لان الشياطين لا ينفع معهم شيء - 01:25:10

ولا ينقادون بالمعروف ما معنى؟ ما معنى هذا العدو الانسي يقبل المقاومة او المسالمة او المطاركة كما يقول ابن القيم يعني. عدو لماذا؟ ممكن تسالم وتدفع معه بالتي هي احسن؟ فماذا؟ يستحي وتنقلب عداوته لك محبة. مم. او ممكن يقول خلاص - 01:25:30
قال لو انت معاهدة مسالمة انت في حالك وانا في حالي. كل واحد ده شأن له بالآخر. فهمت؟ اما الشيطان ليقبل هذا ابداء. الشيطان مهما حتى معه لن يهتدي لم يسلم لان الله كتب عليه الشقاء. ما هو ترك العداوة عدوك اذا ترك عداوتك؟ اليس هذا نوع من الهداية؟ نعم. اما الشيطان - 01:26:00

عنه الهداء اصلا. فلا ينفع معه انك تسالمه او تقول انا ساحسن له لعله يتوب ويستحي. لن ينفع هذا معه لا ينفع معه الا الاستعاذة فهمت؟ اما عدو الانسي امر بماذا؟ بمقاتلته او دعوته؟ اما عدو الجنى لا ينفع معه هذا. طيب - 01:26:20
هذا معنى قوله ماذا؟ هذا معنى قوله. نعم. اعوذ بك ربي ان يحضروني في في شأن من امري في شأن من شؤوني قال هذا معنى

قولي اعوذ بك من وساوسهم المغرية عن الباطل والشرور والفساد والصد عن الحق لان الشياطين - 01:26:40

لا ينفع معهم شيء. اي شيء دعوة او مقاتلة او مسالمة او معاهدة كل هذا لا ينفع معهم. لا ينفع معهم الا الاستعاذة. ولا ينقادون معروف يعني لا انت دعوتك لن ينقض. لان الله كتب عليه الضلال. واعوذ بك ربي ان يحضرون. اعوذ بك ان يحضروني في شأن من شؤوني او في شيء من امري. ولهذا امر - 01:27:00

وبذكر الله في ابتلاء الامور وذلك لطرد الشيطان. اعوذ بك ان يحضروني في اي امر. في اكل في شرب في نوم في جماع عند الموت. نعم كما قال بعض المفسرين يحضرون عند الموت وهذا من التفسير. هم. يحضر في يوسوس لك. هم. يلزمك الوسوسة. قال تعالى في الاية الاخرى في فصلت - 01:27:20

ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها. هذه الصفة العظيمة لا يلقاها لا يوفق لها. الا الذين صبروا. صبر على ماذا؟ عن ان ينتصر لنفسه - 01:27:40

وما يلقاه الا ذو حظ اي نصيب عظيم. واما ينزغك من الشيطان نزغ. نفس الشيء. نعم كما قال في الاية السابقة اية المؤمنون قل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين. قال هذا بعد الامر بالدفع بالتي هي احسن. هنا ايضا قال اذا جاءك الشيطان يوسوس لك ويقول انتقم لنفسك ولا تغف - 01:28:00

استعذ بالله انه هو السميع العليم. وقوله تعالى ادفع بالتي هي احسن اي من اساء اليك فادفعه عنك بالاحسان اليه ولماذا قال ادفع ولم يقل مثلا كان المفروض يقول ماذا؟ هم. ما الافعال المحتملة؟ غير ادفع - 01:28:20

نعم دفع وكان دفع لانه لم يقل مثلا قل اجب او قل للتي يحزن او رد. سيظن ان الجواب بالتي هي احسن. فقط انت مأمور به ولم يترتب عليه مصلحة لك - 01:28:40

عندما تقول ادفع معنى ذلك انك اصلا تدافع عن نفسك. لا تظن ان الدفاع عن نفسك بان ترد الاساءة بالاساءة. الدفاع عن نفسك ان ترد الاساءة بالاحسان حتى ان لم ينفعه الان ممكن بعد ذلك يفكر مع نفسه ويقول هذا الرجل رجل آآ اخلاقه جيدة وانا اسأت - 01:29:00 نعم! انا اسأت اليك فيندم على ما فعل. ويأتي اعتذر لك. يأتي يعتذر لك. هم. كما فعل اعداء شيخ الاسلام احنا نستنى مواقف عظيمة جدا في الدفع بالتي هي احسن. مواقف من اعجب ما يكون. نعم. اعداءه كابن مخلوف. المالكي - 01:29:20

من شد عدائه كان يشي به عند السلطان ليقتله. ويقول هذا الرجل مبتدع وكذا وانا اقول لك اقتله دمه في رقبتني. نعم لما عزل السلطان بيبرس الذي كان يسمع له واتى الناصر ابن قلون نعم وكان يعظم شيخ الاسلام - 01:29:40

استنذانه في قتلهم. قال ابي ان اقتل هؤلاء لانهم اصلا كان لماذا اراد ان يقتلهم؟ لانهم اعانوه. عن السلطان الذي قبله على ارض الملك منه يعني كان بينهما حرب. فقال اذن لي في قتله فقال ان ان قتلته فانا من فعلك بريء. ان كنت تريد ان تقتل من النوم سعوا في قتلي فانا عفوت عنه - 01:30:00

وان كنت تريد ان اقتلهم لانهم اعانوا عليك فشأنك. فقال ابن مخلوف بعد ذلك رحم الله شيخ الاسلام. نعم سعينا في قتل كيف لم نقدر عليه وقدر علينا فعفا عنا؟ نعم؟ فهكذا له يعني له مواقف عظيمة جدا في دفعه بالتي هي احسن. يقول ابن القيم -

01:30:20

وجئته مرة اخبره بموت اشد اعدائي. واحد من اهل البدع. ابشره يعني. فغضب وحزن وذهب الى اهله وقال انا لكم مكانه لاولادي يعني لم يقطع النفقة عنه. هذا كان حاله يعني مع ادائه فكيف كان حاله مع احبابه - 01:30:40

قال ابن القائل للذين صبروا وما يلقائي الا ذو حظ عظيم. اي وما طيب قوله تعالى فان الذي بينك وبينه عداوة انه ولي حميم. اي صديق او قريب حميم اي شديد الولاء. معنى ذلك انك اذا احسنت الى من اساء اليك قادته تلك الحسنة اليه الى - 01:31:00

وفاتك ومحبتك والحو عليك. حتى يصلك انه ولي لك حميم اي قريب اليك من الشفقة عليك والاحسان اليك. يا شيخ فوق الرحمة العطف حان يحنو اي رحم وعطف قال تعالى وما يلقاها الا الذين - 01:31:20

وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وما يقبل هذه الوصية وهي مقابلة الاساءة بالاحسان ويعمل بها الا من صبر على ذلك. فانه يشق على

النفوس. وما يقبل هذه الوصية الا ذو حظ عظيم اي ذو نصيب وافر من السعادة في الدنيا والاخرة. بالتوفيق يا شيخ. نعم؟ التوفيق يا رب. نعم طبعاً سبحانه الله - [01:31:40](#)

توفيقى لهذا الخلق العظيم. واما يئزغك من الشيطان نزع فاستعذ بالله انه هو السميع العليم واما يلقي الشيطان في نفسك وسوسة ليحملك على مجازاة المسيء بالاساءة. والانتقام منه فاستعد بالله من وساوس هذا الشيطان ونزغته وشره فانه يسمع استعاذتك ويعلم - [01:32:30](#)

محالك فالشيطان لا تنفع معه مداراة ولا مقابلة احسان باساءة لان الاحسان الذي يرضيه هو فقط ان تطيعه في معصية الله. ولا يقبل منك غير هذا ابداً. اما عدو الانسان فقد ينفع معه احسانه - [01:33:00](#)

اليه وعدم مقابلته سآتي بسنة مثلها. ولذلك حثنا الشرع على مقابلة اساءة المسيء من الناس بالاحسان اليه. اما بالنسبة للنزوة وتحرشه بالانسان فلا ينفع معه الا الاستعاذة بالله ليخلصك من شره. مفهوم؟ التحرش الشرعي. التحرش باللسان تحرش به يعني اراد ان يؤذيه - [01:33:20](#)

تحرش به اي اراد ان يضربه ان يؤذيه المداراة على اظهار العداوة للمصلحة. كما فعل النبي مع الرجل الذي دخل عليه اي رجل. فقال اذانوا له بنس اخو العاشرة فلما دخل عليه لقينا له الكلام كنا نقرأ هذا في رياض الصالحين في الدرس الماضي. نعم؟ عداوة الانسان عداوة نعم؟ عدو العداوة - [01:33:40](#)

وسوسة. النزغ والوسوسة النزغ والوسواس ان منهج القرآني وضح حقيقة العلاقة بين الانسان والشيطان. وبين سبل علاجها ووسائل الشيطان لاغواء بني ادم ومضى القرآن يتحدث عن الشيطان. هو في جهنم وقد تبرأ ممن اغواهم واصلهم - [01:34:10](#)
من بني الانسان هذا الموقف المشهور الذي ذكره الله عز وجل عن الشيطان في سورة ابراهيم. كيف الشيطان خطب في ناس الخطبة الاخيرة في جهنم عياداً بالله تعالى. قال تعالى وبرزوا لله جميعاً. فقال الضعفاء - [01:34:50](#)

للذين استكبروا انا كنا لكم تبعاً. ورسول الله نعم يوم القيامة هذا يوم القيامة. برزوا لله اي اصبحوا كلهم ظاهرين لله. ظهوروا وخرجوا من قبورهم. كل بني ادم بعثوا ظهوروا وخرجوا من قبورهم. نعم؟ للحساب - [01:35:10](#)

للحساب. وبرزوا لله جميعاً قال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعاً. الضعفاء هم من؟ الاتباع. يقولون للذين استكبروا للقادة. ان اكون لكم تبعاً فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء؟ يعني كنا نطيعكم في الدنيا فاضلتمونا - [01:35:30](#)
قالوا لو هدانا الله لهديناكم. يعني لو هدانا الله في الدنيا الى الحق لهديناكم الحق ولكنه لم يهدنا افضلنا. فلما اضللنا اضللناكم. نعم
فحق علينا وعليكم العذاب سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص؟ ليس لنا مفر ولا مهرب سواء صبرنا على العذاب او لم نصبر - [01:36:00](#)

نعم؟ واذا بعد دخول النار بعد دخول النار يكون بينهم هذا الكلام وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعلى الحق ووعدتكم فاخلفتمكم وما كان لي عليكم من سلطان. قال الشيطان لما قضي الامر ابليس ان الله وعدكم وعد الحق. على السنة رسله - [01:36:30](#)
وعدتكم فاخلفتمكم. وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. ما هو السلطان؟ حجة. دليل على ما امرتكم به. الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوون ولوموا انفسكم. ماذا؟ اجبار. لا سلطان الحجة. السلطان لا الشيطان لا - [01:37:00](#)
اجبرهم ليس لا يزعم. يعني ليس لي حجة. قال ابن عباس كل سلطاني في القرآن حجة. السلطان الحجة الدليل دعوتكم الى الشرك والكفر وانتم اطعتموني بدون دليل. فدل هذا ان كل من قال باطلا ليس له دليل على قوله. فلا تلوونى اليوم على طاعتكم -

[01:37:30](#)

لي بلا حجة ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم اي بمنقذكم من النار وما انتم بمصرخي بمنقذي اني كفرت بما اشركتكموني من قبل.

تبرأت من كل ما اشركتكموني به. ان الظالمين لهم عذاب اليم - [01:37:50](#)

في صورة موجزة عن حقيقة ابليس وتصور الصحابة رضي الله عنهم لهذا العدو اللعين. قال تاسعا نظرة الصحابة احبتي الى الكون والحياة وبعض المخلوقات. ظل رسول الله كل هذا كلام فكيف ربي النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه بالقرآن التربية القرآنية؟ ظل

رسول الله صلى الله - 01:38:10

عليه وسلم يعلم الصحابة كتاب الله تعالى. ويرببهم على التصور الصحيح في قضايا العقائد. والنظر السليم للكون والحياة. من خلال الايات القرآنية الكريمة فبين بدء الكون ومصيره. قال تعالى قل ائنيكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له - 01:38:30 امدادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسيا من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام من سواء للسائلين. ثم استوى الى السماء ويدخان. فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها. قالتا اتينا - 01:38:50

يا عيني فقضاهن سبع سماوات في يومين. حين خلقهن سبع سماوات في يومين. واوحى في كل سماء ما ان امرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظ ذلك تقدير العزيز العليم. اشارت الايات الكريمة الى ثلاث حقائق كونية -

01:39:10

الحقيقة الاولى خلق الارض وتقدير الاقوال اخواتي فيها في اربعة ايام قبل الاستواء الى السماء يدخان. اصل الكون المادي من الدخان. الدورات التكوينية للارض والسماء مجموعة ستة ايام. يعني كيف كون الله عز وجل الارض والسموات؟ المدة يعني؟ ماذا؟ اربعة ايام. نعم. قبل قبل استوائي الى السماء - 01:39:40

لا معناها القصد السمك هنا الدخان السماء نفسها كانت دخان قبل ان تخلق دخان الا وهي ماذا؟ هي السماء السماء كانت دخان قبل ان يخلقها الله كان فلا يهياً الدخان. فهمت؟ نعم. النظرية الدروينية الشيخ - 01:40:10

نعم صحيح؟ ثم يقول ناضلة ولكن الانفجار العظيم له شرف في سورة الانبياء اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما. قالوا الرد. قال المفسرون رتقا يعني متصلتين - 01:40:30

ففتقناهما اي فصلناهما. وادي نظرة الانفجار العظيم انهم يقولون الكون كله كان كتلة واحدة كتلة واحدة فيها طاقة عظيمة جدا كتلة صغيرة فيها طاقة باردة عظيمة جدا. انهم يقولون تعرفون الكثافة - 01:40:50

يقول مثلا ممكن في في الكون هناك اشياء صغيرة جدا. ولكن وزنها ممكن على وزن الكرة الارضية. بسبب كثافة المادة في حالة هذا الانفجار هذا فرض يعني فرض علمي. ولكن هذا الفرض العلمي لو صح فالقرآن اشار اليه. طيب. نعم - 01:41:10

على كل حال قال وقد بين القرآن الكريم حقيقة مهمة واستحالة تحديد الحالة الاولى لهذه المواد التي كانت عليه قبل تجمعه في مجموعات من النجوم والكواكب والمجرات ولن يستطيع الناس معرفة ذلك الا ظنا وتخميناً. قال تعالى ما اشتهم خلق - 01:41:30 السماوات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذاً مضلين عضداً. يعني كيف كانت النجوم بالضبط؟ كيف كان خلق الكون؟ كل هذه التفاصيل يستطيع احد ان يجزم بها. معنى الآية الله يقول لنا ما اشهدتهم خلق السماوات والارض. لانهم لم يكونوا مخلوقين. نعم. ولا خلق انفسهم - 01:41:50

ولا خلق ذواتهم وما كنت متخذاً المضلين عضداً اي نصيرا العضد هو النصير. واثار القرآن الكريم الى هذا الاصل الموحد وساق حقيقة حقائق كونية في غاية الوضوح. قال تعالى او لم يرى الذين كفروا ابا بكر الآية ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما واجعلنا -

01:42:10

من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون. فهم الصحابة من الايات التي في سورة فصلت ان الله تعالى خلق الارض ووضع البركة فيها. وقدر اقواتها في اربعة ايام. كل ذلك قبل تشكيل السماء وجعلها سبع سماوات. وان الحقيقة وصل اليها الصحابة عن طريق الوحي من خالق السماوات والارض - 01:42:30

قال ابن عباس رضي الله عنهما وخلق الارض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى الى السماء فسوهن في يومين آخرين ثم دحا الارض ودحوها ان اخرج منها الماء والمرع النبات. وخلق الجبال والرمال والجماد والاكام التلال. وما بينهما في يومين آخرين. وذلك -

01:42:50

قوله تعالى ضحاها وقول خلق الارض في يومين فجعلت الارض وما فيها في شيء من في اربعة ايام وولقت السماوات في يومه. ده حاجة نعم. انت حول بسط. بسط واخراج الماء والمرأة. اخرج الماء والمرأة. الماء والنبات - 01:43:10

طب لماذا خلق الارض في يومين آآ خلق السموات في يومين؟ نعم مجموع خلق يومين مجموع خلق الارض اربعة اربعة قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض فيه يومين وتجعلون له اندادا. ذلك رب العالمين. وجعل فيها اقواتها. وبارك فيها. وقدر وجعل -

[01:43:30](#)

فيها رواسي وبركة فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء. فيومان لخلق الارض ويومان لخلق الاقوات. تمام؟ ثم استوى الى السماء في يومين اخرين. المجموع ستة. طب ايهما اعظم خلق السماوات ام خلق الارض؟ بدون شك. سموات هذه اعظم - [01:44:00](#) طيب ومع ذلك كان خلق الارض اطول. ليبين الله لنا الحكمة. قد تكون حكمة. ما هي؟ ان الزمن ليس لان هذا اصعب وهذا اسهل ما هو الاسهل بالنسبة لنا خلقه في مدة اطول. والاصعب بالنسبة لنا خلقه في مدة اقصر. فاذا خلق السماوات والارض في ست - [01:44:20](#) ستة ايام ليس لانه يصعب عليه ان يخلقه في محضن. بل ان اهل العلم ذكروا حكما لذلك. قالوا بنا حكمة ماذا؟ هناك حكمتان. حكمة التأني ان فالله عز وجل يريد ان يعلم عباده التأني معنى التأني عدم العجلة وحكمة التسبب ان الله يريد ان يبين لنا - [01:44:40](#) ان كل شيء خلق باسباب. والاسباب تؤدي الى اسباب حتى تؤدي الى النتيجة. يعني خلق الانسان تم باسباب من اول ادم حتى خلقنا نحن. ادم خلق من ماذا؟ الله خلق ابن ادم من تراب مع ماء ثم اصبح تيم ثم اصبح صلصال كالخار - [01:45:00](#) ثم نفخ فيه الروح لم يقل له كن فيكون بدون اسباب. فهمت؟ كذلك الانسان عندما خلق خلق من من من الجماع ثم يحدث الحمل ثم يكون تسعة اشهر حتى يبين قانون السببية في الكون. يعني الله اعلم بحكمته قد يكون هناك حكم اخرى. لكنها كذا يذكرون -

[01:45:20](#)

من الحكم التي يمكن ان آآ يطلعنا الله عليها. قال وبين لهم القرآن الكريم في آيات عظيمة ان الله هو الذي خلق السماوات والارض. والقى في الارض رواسي وتحدث عن حقائق عن حقائق في الكون. وعن الشمس والقمر - [01:45:40](#) والنجوم وفصل في الجبال وبين فوائدها. وضرب بها الامثال ودعا الى التأمل فيها واخبر انه سوف ينسفها نسفا. وتحدث القرآن الكريم عن الآيات التي تتكلم عن الكون والانسان والشمس والقمر تقريبا الف آية. يعني حوالي سدس القرآن - [01:46:00](#) احصاه بعض اهل العلم قالوا تزيد على الالف بيسير. طيب ودعا للتأمل فيها واخبر انه سوف ينسفها نسفا وتحدث القرآن الكريم عن البحيري وما فيها من السفن والارزاق. وتكلم القرآن الكريم عن الظواهر الجوية كالرياح والسحب والمطر والرعد والبرق. قال تعالى -

[01:46:20](#)

هو الذي يرسل الرياح وتثير السحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون. وارسلنا الرياح لواقح فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين. وهذه الآيات كلها فيها - [01:46:40](#)

في اجازات كثيرة يعني حتى لا نطيل الكلام عليها. يمسخها. النسف هو التفجير حتى تكون تراب وسيرت الجبال فكانت سرابا. سرابا يعني ماذا؟ كالسراب. الماء الذي تراه في الصحراء ولا لا حقيقة له. فعندما تنسف ماذا يحدث - [01:47:00](#) وبثت الجبال بثة فكانت هباء منبثة هذا هو النسف. الهباء هو ماذا؟ زرات التراب التي تراها في شعاش فعندما تتفرق تكون كالسراب خلاص انتهت. طيب قرأ القرآن الكريم حقائق عن الحيوان لا تقل في الاهمية والدقة عن الحقائق التي قررنا في كل جوانب الكون والحياة وبلفت النظر تارة الى المنافع التي - [01:47:20](#)

يحصل عليها الانسان من تسخير هذه الدواب ركوبا وحملنا ولباسا وطعاما وشرابا وزينة فهي مسخرة للانسان مدلة له منقادة كان الرعين الاول قبل البعثة ينظر الى الكون والحياة والمخلوقات من شمس وقمر ونجوم نظرة مضطربة غير واضحة في معالمها التصويرية - [01:47:50](#)

والعقدية ولا يستشعرون بالمنظومة التي خلقها الله. وانها تسبح تسبح لله. وله حكمة من خلقها فارشدهم القرآن الكريم الى التأمل والتدبر في هذا الكون. وما فيه من مخلوقات وبيان لهم حقيقة ان مخلوقاته العظيمة - [01:48:10](#) تسبح له سبحانه ولكن لا يفقهون تسبيحهم. قال تعالى تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن. وان كل شيء الا يسبح بحمده

ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا. وحدثهم القرآن الكريم عن ظاهرة - [01:48:30](#)

التذليل والقيادي الحيواني للانسان. وبين لهم انها ظاهرة تستدعي شكر المنعم الذي جعل فيها هذه الطبائع. كيف سخر الجمال الولد الصغير يقوده ويركبه. ولولا وجود هذا الطبع فيها لما استطاع الانسان التغلب عليها سبيلا. ولكي يلفتنا الله الى - [01:48:50](#)

انها مسخرة يجعل لها نضائل وحشية. يعني الحصان الوحشي مثلا. هم. لا تستطيع ان تركبه. هناك بقرة انسية وهناك ما قال وحشية كما صنعت الثيران هذه. ها يصارعون الثيران لا يمكن ان تستأنس الثور هذا. نعم - [01:49:10](#)

فنفس الحيوان هذا جعله الله مستأنسا وهذا جعله وحشيا. حتى يذكرك بنعمة المستأنس. وقال بعض اهل العلم هذا داخل في معنى قوله تعالى وبكل شيء خلقنا زوجين. خير وشر. مستأنس وغير مستأنس. وهذا فيه الحكمة من خلق الشر. حتى - [01:49:30](#)

اهلا مقادر الخير. كيف ستتتعلم مقادر الخير؟ اذا كان كل شيء في في الدنيا خير. لن تعلم قدره اصلا. نعم وحدثه عن تذليل وانقياد الحيوان للانسان وبين لهم انها ظاهرة تستدعي شكر المنعم - [01:49:50](#)

الذي جعل فيها هذه الطبائع ولولا وجود هذا الطبع فيها لما استطاع الانسان التغلب عليه التغلب عليها سبيلا؟ قال تعالى او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذلناها لهم فممنها ركوب ومنها يأكلون. ولو - [01:50:10](#)

هم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون. ولفت القرآن الكريم الانظار الى مسألة رزق الحيوان. وان الانسان يعقل ويفكر ويخطط ويسعى في تفصيل معيشتي وكسبه. واذا حصل على الكسب بطريقة ما فكر في ادخاره وتخزينه للمستقبل. اما الحيوان فليست عنده القدرة

على التفكير والتخطيط - [01:50:30](#)

وليس في طبعه ذلك. ولكن قدرة الحكيم الخبير المحيطة بكل شيء قد تكفلت بارزاقها. وتوفير سبل البقاء امامها. هذه معاني جميلة جدا في التدبر هذه معاني جميلة في التدبر القرآني وفي فهمه. اين هذا؟ في قوله تعالى وكأي من دابة كي كثير. من - [01:50:50](#)

دابة كم استكمال الخبرة؟ كم كتابي قرأت؟ كثير من الكتب؟ لا تحمد رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم. ما معنى الاية؟ الذي ذكره كل الفقرة. اه لا تدخر. الرزق. ليس عندها ثلاجة. وعندها خزانة وعندها بنك طبعا فيه نقود تدخر للمستقبل. ومع ذلك -

[01:51:10](#)

واياكم فاذا كان الله يرزقها وهي تحمل رزقها الكلب يأكل في الشارع ولا يموت كلاب يعني كثيرة جدا وتجد ان ان الكلبة ابتمد ستة كلاب بدون مستشفى ولا طبيب ولا - [01:51:30](#)

ها وبدون بدون كلب يتزوجها ويساعدها وهكذا شأن الالهية في المخلوقات ما كان شأن الالهية في المخلوقات. العلم والاحاطة بالمكان والتكفل. معك يا شيخ العلم والاحاطة بالمكان. جزاك الله خيرا. العلم والاحاطة بالمكان - [01:51:50](#)

وهكذا شأن الالهية في المخلوقات. العلم والاحاطة بالمكان والتكفل بالرزق في جميع الظروف. فالحيوان سوق في كل مكان. في اعماق البحار والمحيطات. وفي الصحراء المحرقة والاصقاع المتجمدة كالصخون الصماء وفي اجواء الفضاء. كل ذلك في كتاب لا

يضل ربي ولا ينسى. سبحانه وتعالى وعز وجل - [01:52:30](#)

قال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. حبيبي ان شاء الله نعم؟ وهكذا شأن الالهية في المخلوقات. العلم والاحاطة بالمكان. والتكفل بالرزق في جميع الظروف فالحيوان مرزوق في كل مكان. في اعماق البحار والمحيطات. وفي الصحراء المحرقة

والاصقاع المتجمدة. تحت الصخور - [01:53:10](#)

وفي اجواء الفضاء كل ذلك في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. قال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله ويعلم مستقرها

ومستودعها. كل في كتاب مبين. وقد لفت القرآن الكريم النظر من اسقاط جمع الاسقى وهي الارض - [01:53:40](#)

الواسعة يعني يعني في الاصقاع المتجمدة في الاراضي المتجمدة نعم؟ سمح لا يوجد ان تنفتح مغلقة بكل الجوانب. صخرة صماء.

يعني الله عز وجل يعلم كل شيء. في اجواء الفضاء في انحاء الفضاء. نعم - [01:54:00](#)

اين هذا؟ الصحراء المحرقة. وقد لفت القرآن الكريم النظر الى ان هذه المخلوقات من الدواب والحشرات المتباينة في الاشكال

والحجوم وطريقة الحركة. والسير امم وفصائل امثال الناس واما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه لامم امثالكم ما فرطنا

في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون. وهكذا نظم القرآن - 01:54:20

الكريم افكار وتصورات الرعيل الاول. عن الكون. وما فيه من مخلوقات. وعن حقيقة هذه الحياة الفاسدة واستمر النبي صلى الله عليه وسلم في غرس حقيقة المصير وسبيل النجاة في نفوس اصحابه. موقنا ان من عرف منهم عاقبته - 01:54:50

الى النجاة والفوز سيسعى بكل ما اوتي من قوة وسيلة لسلوك السبيل. حتى يظفر غدا بهذه النجاة. وذلك وركز في هذا البيان على الجوانب التالية. اولاً ان هذه الحياة الدنيا مهما طالت فهي الا زوال. وان متاعها مهما عظم فانه - 01:55:10

قليل حقير ووضح لهم ذلك الله تعالى. قال تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط ودي نبات الارض مما يأكل الناس والالعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها. اتاها امرنا ليلا او نهارة فجعلناها حصيداً -

01:55:30

كأن لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون. ان الاية الكريمة السابقة فيها عشر جمل وقع التركيب من مجموعها تركيب

السورة. بحيث لو سقط منها شيء اختل التشبيه. كيف هذا - 01:56:00

اذ المقصود اذ المقصود تشبيه حال الدنيا في سرعة تقضيها وانقراض نعيمها واغترار الناس بها بحال ماء نزل من السماء انبت انواع العشب وزين بزخرفه وجه الارض. حتى اذا اخرت الارض زخرفها وتزينت. كالعروس اذا اخذت الثياب الفاخرة - 01:56:20

حتى اذا طمع اهلها فيها وظنوا انها مسلمة من الجوائح معنى الجوائح المصائب. اتاها بأس الله فتح فكأنها لم تكن بالامس كان لم

تغضب بالامس لم تكن موجودة بالامس. اه سرعة التقدم - 01:56:50

في سرعة انتهائية. انتهاء. تقضي الانتهاء. انقضت الدنيا انتهت. كالنبات. النبات سرعان ما يذبل يموت. فهمت؟ نعم وضع تركيبه في

الصورة او اه التركيب لهذه الصورة كله ها؟ مركبة من اجزاء هذا يسمى تشبيه ماذا؟ او قياس ماذا - 01:57:10

قياس شمولي قياس شمولي او تشبيه مركب. طيب واخبرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بقول الله تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيمًا تذره الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا - 01:57:30

انا نبات بعد وقت ييبس ويتكسر يكون جافا متكسرا والرياح تفرقه. تذروه تفرقه. واضرب يا محمد للناس مثل الحياة الدنيا في زواله وفناءه وانطباعها ان القضاء والفناء والزواج. كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح شبيهاً تذروه الرياح. اي ما فيها

من الحب - 01:57:50

فشب ونمى وحسن وعلاه الزهر والنضرة ثم بعد هذا كله اصبح شيما اي يابسا تذره الرياح تفرقه وتطرحة ذات اليمين وذات شمال

وكان الله على كل شيء مقتدر ان يقادر على الانشاء والافناء على الخلق والافناء - 01:58:10

نعم. قادر على انشاءه قال تعالى اعلمو انما الحياة الدنيا لعبوا وله وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب

الكفار نبات ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما. وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - 01:58:30

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. يقول تعالى مواهنا اي مضاعفا مقللا امر الحياة الدنيا ومحقرا لها. اعلمو انما الحياة الدنيا طيب

تفرح نفسي ولهو اي باطل وزينة منظر جميل وتفاخر بينكم بالحسب والنسب. تكاثر في الاموال والاولاد كمثل - 01:59:00

المطر اعجب الكفار نباته يعجب الذراع نبات ذلك الزرع الذي نبت بالغيث كما يعجب الزراع ذلك الكفار معناها ماذا؟ الفلاحين.

فلاحون. الزراع. قالوا يكفي للحبة. كيف يكفرها؟ يخفيها. يخفيها في الارض - 01:59:20

ايها الزراع نبات ذلك الزرع الذي نبت بالغيث. وكما يعجب الزراع ذلك كذلك تعجب الحياة الدنيا الكفار. فانهم احرص الناس عليها

واميل الناس اليها ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجف بعد خضرته وندرته فتراه مصفرا من اللبس. ثم يكون حطام ثم يكون - 01:59:40

قال ذلك كلي حطاما اهاشيما متكسرا. وكذلك الدنيا لا تبقى. كما لا يبقى النبات الذي وصفناه. ولما كان هذا المثل دالا على لا زوال

الدنيا وانقضائها لا محالة. وان الاخرة كائنة واتي لا محالة. حذرنا الله تعالى من امرها ورغبنا فيما فيها من الخير - 02:00:00

قال تعالى وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوانه. وليس في الاخرة الآتية الا اما هذا واما هذا اي اما عذاب شديد واما

مغفرة. واما مغفرة من الله ورضوانه. قال تعالى - 02:00:20

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. اي هي متاع زائل يغر ان يخدع ويخدع من يركن اليها والى متاعها فيغتر ينخدع بها وتعجب من يعتقد انه لا دار سواها ولا معاد ورائها مع انها حقيرة قليلة المتاع بالنسبة - [02:00:40](#)

ان هذه الحقيقة التي اشارت اليها الايات القرآنية هي حقيقة الدنيا بكل متاعها وزينتها وما تشتهي النفس منها وان كل ذلك بالنسبة للنعيم الآخرة شيء تافه وقليل وزائر هكذا فهم الرعيل الاول حقيقة الدنيا فكان الرسول صلى الله - [02:01:00](#)

يصرهم ويذكرهم بدورهم ورسالتهم في الارض. ومكانتهم عند الله. وظل صلى الله عليه وسلم معهم على هذا الحال من التفصيل والتبكير حتى انقذ في ذهنهم اي ثبت في ذهنهم ما لهم عند الله. وما دورهم - [02:01:20](#)

وما رسالتهم في الارض؟ وتأثرا بتربيته الحميدة تولد الحماس والعزيمة في نفوس اصحابه عاملين بالليل والنهار بكل ما في وسعهم وما في طاقتهم دون فتور او توان ودون كسل - [02:01:40](#)

او ملل ودون خوف من احد الا من الله ودون طمع في مغنم او جاه الا اداء هذا الدور. وهذه الرسالة لتحقيق السعادة في الدنيا والفوز والنجاة في الآخرة. ان كثيرا من العاملين في مجال الدعوة بهتت في نفوسهم اضعفت هذه الحقيقة. لانهم انغمسوا في هذه الدنيا - [02:02:00](#)

يا متاعي وشرفتهم حبا اي وصل حبها الى داخل قلوبهم. شهادتنا في المعنى؟ نعم. ان تعرف اللون عندما يكون ضعيف. مم. لو ان كان قوي ثم اصبح ضعيف نقول بهت اي ضعف. يطير بالضبط. يبهت اه بهتا. فهم لا يشبعون ولا يقنعون. بسبب التصاقهم بالدنيا - [02:02:20](#)

وانها لكارثة عظيمة على الدعوة. ان اهل الدعوة ينشغلون بالدنيا. والنهوض بالامة. واما التمتع بهذه الحياة في حدود ما رسمه الشرع واتخاذها مطية سبيلا يعني دابة للآخرة فذلك فعل محمود. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله - [02:02:40](#)

استغفرک ونتوب اليک - [02:03:00](#)